



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية الحقوق والعلوم السياسية



قسم الحقوق

النظام القانوني للمؤسسة الناشئة وماضيات الأعمال

مذكرة التخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص قانون أعمال

تحت إشراف الأستاذ:
• بوقرين عبد الحليم

من إعداد الطالبتين:
• بن سعدة حليلة
• بوشريط كريمة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
رابحي لخضر	أ.د. أستاذ محاضر	جامعة	رئيسا
بوقرين عبد الحليم	أ.د. أستاذ محاضر	جامعة	مشرفا
خضرون عطاء الله	أستاذ مساعد "ب"	جامعة	ممتحنا
خضراوي الهادي	أ.د. أستاذ محاضر	جامعة	ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

نشكر الله سبحانه وتعالى أولاً ونحمده كثيراً على أن يسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور المشرف بوقرين عبدالحليم على توليه الاشراف على هذه المذكرة وعلى كل ملاحظاته القيمة

ويطيب لنا تقديم خالص الشكر والتقدير لأعضاء اللجنة المناقشة على تفصلهم بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الخاص إلى الأساتذة الكرام قسم الحقوق بشكل عام

وإلى كل مخلصنا بنصيحة أو دعاء

أهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم أما بعد
أهدي ثمرة جهدي هذا العمل المتواضع إلى سندي وقوتي وفخري
"والدي الحبيب" شفاه الله وعفاه وأطال في عمره
إلى أمي الحنونة لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها فهي ملحة
الحب وفرحة العمر ومثال التفاني والعطاء
إلى إخوتي وسندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني
إلى أخواتي الغاليات والمؤنسات لي في درب الحياة
إلى كل الزملاء وكل من قدم لي العون ولو بالدعاء
إلى كل من ذكرهم قلبي ووجداني ولم تسعهم كلماتي

حليمة

إهداء

﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشرك ولا يطيب النهار إلا
بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك
إلى من علمني العطاء دون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل
افتخار...

أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد
طول انتظار "والدي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة... معنى الحنان والتفاني "أمي الحبيبة"

إلى كل عائلتي، وإخوتي وأخواتي...

إلى صديقتي خديجة وناريمان والتي ساندتني في مذكرتنا الزميلة

والصديقة حليلة بن سعدة

كرامة

مقدمة

شهد الاقتصاد العالمي ظهور أجيال جديدة من المؤسسات المصغرة التي استطاعت الاستفادة من مميزات الوضع الجديد الذي يسمح بالحصول على المعرفة ورؤوس الأموال والدخول إلى الأسواق الكبيرة في آن واحد وظهر مصطلح جديد يطلق على هذه النوعية من المؤسسات المصغرة الرائدة المقامة على الابداع والابتكار والتي تختلف اختلافا جوهريا عن مثيلاتها غير الإبداعية والتقليدية في الدول الصناعية وهو ما يسمى start up

حيث وتعرف الجزائر توجها جديدا في مجال الاقتصاد والاهتمام الكبير الذي توليه الدولة إلى ميدان الإصلاحات الاقتصادية والاستثمار وها هي المؤسسات العمومية التي تعرف انطلاقة جديدة من خلال الدعم وإعادة الاحياء.

ومما لاشك فيه أن الجزائر وكغيرها من الدول اليت تولي اهتماما بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي تعرفه جميع الدول سواء في الدول المتقدمة أو النامية وهذا لأهميتها وادراكا منها للدور الذي تلعبه في مجال التنمية الاقتصادية والكثير من اقتصاديات الدول تعتمد على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة والتي تعتبر لبنة اقتصاد كل دولة لذلك حظى موضوع المؤسسات الناشئة باهتمام الكثير نظرا للدور الذي تمارسه خاصة مع التوجه نحو الاقتصاد الرقمي المبني على التكنولوجيا ووسائل الاتصال التي تقدم أساليب جديدة للممارسة في بيئة مبنية على فكر ابداعي وابتكاري.

وقد سعت السلطات العمومية بالجزائر بالاعتماد عليها وذلك من خلال وضع سلسلة من الآليات منها القانونية حيث بدأت هذه الإرادة تتجسد من خلال قانون المالية لسنة 2020 التي ستحدث لها حساب خاص بعنوان صندوق دعم وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة وذلك من أجل تطوير وترقية المؤسسات الناشئة لتتبع فيما بعد بإصلاحات هيكلية من خلال استحداث وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة ويصدر المرسوم التنفيذي رقم 20-54 وكذا المرسوم التنفيذي رقم 20-55 بالإضافة إلى المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15-09-2020 المتضمن إحداث لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر"

و"حاضنات أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها والذي تضمنت أحكامه تدابير دعم لهاته المؤسسات، لذلك بذلت الحكومة الكثير من الجهد لتحقيق القيود الإدارية والمالية حول هذه الشركات سواء من ناحية التمويل أو من ناحية المرافقة والدعم.

ناحية المرافقة والدعم وخلق نظام بيئي متكامل يهدف الى تشجيع حاملي المشاريع الي تكويل افكارهم الإبداعية الى مؤسسات ناشئة.

حيث تلعب الجامعة الجزائرية دورا في هذا المجال من خلال إطلاق مذكرات تخرج بمؤسسة ناشئة وهي في بداية نشأتها في الموسم الجامعي 2022 - 2023 من خلال القرار 1275 الخاص بالاستراتيجية الجديدة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي. وهذا من خلال الدور الذي تلعبه الجامعة في توجيه الطلبة في مختلف الكليات الى التوجه وهذا في ظل التحديات التي تفرضها العولمة والانفتاح على المنافسة الداخلية والخارجية والتغيرات السريعة التي يشهدها السوق.

من خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة لتلقى الضوء على المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال. ولهذا نقدم الإشكالية: الى أي مدى يساهم النظام القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في عملية الابتكار للطالب؟

وتكمن أهمية موضوع الدراسة في أهمية المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في حد ذاتها كتوجه اقتصادي جديد، حيث تعتبر حاضنات الأعمال أحد أحدث الأدوات المستخدمة لترقية شركات مقاولاتية ناشئة ناجحة وباعتبارها داعمة للتنمية الاقتصادية وموردا لمناصب العمل. والتوجه الجديد للجامعة الجزائرية في توجيه الطالب الى إنشاء مؤسسات ناشئة عن طريق مذكرات تخرج من خلال العمل على توفير الجو المناسب لهذه الفكرة وطرحها على أرض الواقع .

وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- عرض شامل للمفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال.
- التعرف على النظام القانوني للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وفقا للقانون الجزائري
- التعرف على إجراءات إنشاء المؤسسات الناشئة ضمن قرار 1275

- التعرف على اليات الدعم للمؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي من خلال القرار رقم 1275

- التعرف على دور دار المقاولاتية في دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي من خلال التعريف بها ومهامها
أما أسباب اختيار الموضوع فهناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية منها:
الأسباب الموضوعية:

- من الأسباب الموضوعية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هو حدثته مع التوجه الجديد للدولة الجزائرية نحو الاقتصاد وأهمية المؤسسات الناشئة وحاضنات الاعمال في الاقتصاد الوطني.

- كون طالب في الجامعة حيث يدور الكثير من الكلام حولها وحول إنشاء مذكرات تخرج بهدف مؤسسة ناشئة.

- إقامة الجامعة الملتقيات من خلال الكليات التي تدعم المؤسسات الناشئة
الأسباب الذاتية:

أما الأسباب الذاتية هي الرغبة الذاتية والميول الشخصي لتناول مثل هذه المواضيع الحديثة والتي تعرف زخما إعلاميا كبيرا وخاصة حول موضوع مؤسسات الناشئة، وحاضنات الأعمال.

أما المنهج المتبع فتحقيقا لأهداف الدراسة، وللإجابة على الاشكالية المطروحة، نظرا لطبيعة الدراسة المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، اعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال وصف المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال وذلك بمعرفة كل ما يتعلق بيهم من خصائص وأهداف واهمية، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي من خلال تحليل مفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال من خلال دراسة القرار رقم 1275.

لقد تخلل البحث بعض الصعوبات والمعوقات المتمثلة في ما يلي:

- قلة الدراسات المتشابهة.

- حداثة الموضوع.

- صعوبة تحصل على معلومات في الموضوع مؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال

بغرض دراسة موضوع البحث قمنا بتقسيم الخطة الى فصلين

اذ تناولنا في الفصل الاول الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة حيث قسمناها الى مبحثين حيث

تطرقنا في المبحث الأول الى المفاهيم الفقهية والقانونية للمؤسسات الناشئة والمبحث الثاني الى

المؤسسة المبتكرة في الوسط الجامعي

أما في الفصل الثاني بتناول اليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار

1257 وقسمناه الى مبحثين المبحث الأول: الأحكام التشريعية والتنظيمية لحاضنات الأعمال في

الوسط الجامعي في حين تناول المبحث الثاني دور دار المقاولاتية في دعم المؤسسة الناشئة في

الوسط الجامعي.

الفصل الأول:

الإطار القانوني للمؤسسة

الناشئة

تمهيد:

تعد المؤسسات الناشئة من النماذج الاقتصادية المستحدثة التي فرضت نفسها في اقتصاديات العديد من الدول بهدف تشجيع المشاريع الناشئة ومساندة أصحاب الابتكارات. بحيث أصبح التركيز على ريادة الأعمال ضمن فئة الشباب من المواضيع التي لا يمكن تجاهلها اذ تعتبر ريادة الأعمال واحدة من أفضل استراتيجيات التنمية الاقتصادية لتطوير النمو الاقتصادي والاجتماعي بالبلاد والحفاظ على قدرتها في مواجهة الاتجاهات المتزايدة للعولمة ولقد حظي موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر هي الأخرى باهتمام كبير وبالإضافة أن المؤسسات الناشئة تعتبر شركة لها شكل قانوني خاص بها بحيث عمل المشرع على ابرازها من خلال ترسانة من النصوص التشريعية والتنظيمية التي تشجع وتحفز عمليات الاستثمار خارج مجال المحروقات وذلك بتوفير مناخ مناسب ملائم لهذا النوع من المؤسسات.

ومن هذا المنطلق سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الاطار القانوني للمؤسسة الناشئة وذلك من خلال تناولنا مفاهيم فقهية والقانونية للمؤسسة الناشئة في المبحث الأول والمبحث الثاني المؤسسة المبتكرة في الوسط الجامعي.

المبحث الأول: المفاهيم الفقهية والقانونية للمؤسسة الناشئة

يكتسي تحديد مفهوم المؤسسات الناشئة أهمية بالغة بالنسبة لأي دراسة تتعلق بهذه المؤسسات. حيث قام العديد من الباحثين والمختصين الاقتصاديين والقانونيين لإعطاء تعريف واضح للمؤسسة الناشئة يكون كفيلا بإزالة الغموض مبرزين في نفس الوقت أهم الخصائص التي ظهرت على هذا النوع من المؤسسات.

المطلب الأول: تعريف المؤسسة الناشئة

على الرغم من كثرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع المؤسسات الناشئة خاصة في الآونة الأخيرة إلا أنه لا يوجد تعريف متفق عليه بشأن المؤسسة الناشئة لهذا سنتناول في هذا المطلب بعض التعريفات الفقهية في الفرع الأول والتعريف القانوني للمؤسسة الناشئة في الفرع الثاني.

الفرع الأول: التعريف الفقهي

تعرف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة صغيرة الحجم، وهي تتميز بكونها سهلة الإنشاء ولا تتطلب تمويلا ضخما ويمكن للشباب أن يتوصل لإنشاء هذا النوع من المؤسسات بمعنى أن الشباب المتخرج والحاصل على الشهادات يمكن له تطوير مشاريعه وأفكاره وإنشاء مؤسسة ناشئة عوض أن يشغل منصب عمل في مؤسسة ما، ويتطلب الأمر فقط دراسة متطلبات السوق وفق المشروع الذي يرغب في إنشائه حتى يعرف مدى إمكانية تجسيده ونجاحه¹.

تعرف المؤسسة الناشئة start-up اصطلاح حسب القاموس الإنجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو وكلمة start-up تتكون من جزأين "Start" وهو يشير إلى فكرة الانطلاق و "up" وهو يشير لفكرة النمو القوي².

أما بالاصطلاح الفرنسي فتعرف بـ:

Jeune entreprise novatrice dans le secteur des nouvelles le chorologie

بمعنى المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيات أي أنها عبارة عن مؤسسات ذات طابع تكنولوجي³.

¹ زبيري نورة، بن عثمان عائشة، فخاري فاروق، دور حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة بالإشارة إلى حالة الجزائر، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 2020، ص55-56.

² بوشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 04، العدد 02، الجزائر، 2018، ص420.

³ مخانشة أمينة، المؤسسة الناشئة في الجزائر، الإطار المفاهيمي والقانوني، مجلة صوت القانون، المجلد الثامن العدد 01، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2021، ص770.

المؤسسة الناشئة start-up هي حسب بعضهم عبارة عن مشروع صغير حيث النشأة يهدف إلى ابتكار وتطوير منتج جديد أو خدمة في أي قطاع ويتسم ها النوع من المؤسسات بدرجة عالية من المخاطر.

أو هي تلك المؤسسات الفنية المبدعة في مجال تكنولوجيايات الاعلام الآلي والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيايات جديدة¹.

بينما عرفها paul graham في مقاله المشهور حول النمو growth "على أنها شركة صممت لتنمو بسرعة" وأن المؤسسة الناشئة هي تلك التي لا يشترط في المؤسسة أن تكون حديثة النشأة أو أن تكون في مجال التكنولوجيا أو أن تمويل من قبل مخاطر أو أن يكون لها نوع من مخطط الخرج الأمر الوحيد الذي يهم هو النمو والتطور السريع فقط.

فحسب patrick fridenon أن المؤسسة الناشئة لا تتعلق بالعمر ولا بحجم ولا بقطاع النشاط بل يجب توفر أربع شروط:

- النمو قوي محتمل
- استخدام تكنولوجيا حديثة
- تحتاج لتمويل ضخم جمع تبرعات الشهيرة
- أن تكون متأكد من أن السوق جديدة حيث يصعب تقييم المخاطرة وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغض النظر عن حجم الشركة، أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيق لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها².

الفرع الثاني: التعريف القانوني

أولاً: المؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري

عملت السلطات الجزائرية لدعم حركة انشاء المؤسسات الناشئة على تهيئة البيئة المناسبة لهذا النوع من المؤسسات حينئذ حاول المشرع الجزائري تعريفها من خلال حزمة من النصوص القانونية نتناولها على النحو التالي:

¹ مخانشة أمينة، نفس المرجع، ص771.

² بوشعور شريفة، المرجع السابق، ص420.

أولاً: في ظل القانوني التوجيهي حول البحث العلمي والتطور التكنولوجي رقم 15-21 المعدل والمتمم

عرفت المادة 06 من هذا القانون المؤسسة الناشئة على أنها "تعني المؤسسة التي تتكفل بتجسيد مشاريع البحث الأساس أو التطبيقي أو تلك التي تقوم بأنشطة البحث والتطوير".

ثانياً: في ظل القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 02-17

أشارت أحكام هذا القانون إلى المؤسسات الناشئة كقطاع واعد يجب تطويره وترقيته، وهو ما جاء في المادة 12 التي تنص على: "...وترقية المؤسسات الناشئة في إطار المشاريع المبتكرة". كما نصت المادة 21 من نفس القانون على صناديق الفروض وصناديق الأقلع كطرف وآليات تمويل المؤسسات الناشئة والصغيرة والمتوسطة".

يتضح من خلال نص المادتين 12 و 21 من هذا القانون أن المشرع الجزائري لم يتطرق إلى تعريف المؤسسة الناشئة وإنما شدد على جعل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة مما يسمح لها بتجاوز معوقات التمويل في المرحلة الأولى لإنشاء المؤسسات المبتكرة¹.

ثالثاً: في ظل قانون رقم 19-04 المتضمن قانون المالية سنة 2020

إن قانون المالية لسنة 2020/11 تطرق لفكرة المؤسسات الناشئة من خلال المادة 69 منه على مجموعة من تسهيلات والتحصيرات الجبائية التي تستفيد منه المؤسسات الناشئة والتي جاء فيها "تعفى الشركات الناشئة من الضريبة على أرباح الشركات والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للمعاملات التجارية"²

فالمشرع الجزائري في نص المادة 69 أقر بتسهيلات وتحصيرات جبائية لفائدة المؤسسات الناشئة والتي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة واعفائها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف مرافقتها في مرحلة الانطلاق وضمان تطوير أدائها لاحقاً³.

كما نصت المادة 131 من نفس القانون على ما يلي: "ينشأ حساب تخصيص خاص في الخزينة رقمه 150-302 عنوانه صندوق وتطوير المنظومة الاقتصادية للمؤسسات الناشئة يقيد في هذا الحساب في باب الإيرادات إعانة الدولة الناتج عن الرسوم غير الجبائية وشبه الجبائية كل الموارد والمساهمات الأخرى".

¹ بلود عثمان، الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، المعوقات وآفاق، كلية العلوم التجارية، جامعة تلمسان 2022، مجلد 18 العدد 2 ديسمبر 2022، ص754.

² قانون 19-14 مؤرخ في 11 ديسمبر 2019 يتضمن قانون المالية لسنة 2020 ج.ر.ج. عدد 81 صادر بتاريخ 30 ديسمبر 2019.

³ واضح فاطمة بن سعدي شهنياز، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة، مذكرة ماستر تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2021، ص8.

في باب النفقات: تمويل دراسات الجدوى، تمويل وتطوير خطة العمل، تمويل المساعدات التقنية. ضمان تمويل القروض البنكية لفائدة المؤسسات الناشئة وضع نسب تحفيزية للقروض البنكية، تمويل التكوين احتضان المؤسسات الناشئة.

كخلاصة يهدف قانون المالية 2020 إلى دعم المؤسسات الناشئة عن طريق مواصلة الإصلاحات الجبائية ودفع الاستثمار والتصدي للتهرب الجبائي مع المحافظة على التوازنات المالية العمومية¹. رابعا: في ظل المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020 المتضمن انشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة"، "مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" تحديد مهامها، وتشكيلها وسيرها.

حسب المادة 11 من هذا المرسوم والتي نصت على أنه "تعتبر "مؤسسة ناشئة" كل مؤسسة خاصة لقانون الجزائري وتحترم المعايير الآتية:

- يجب أن لا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (8) سنوات.
 - يجب أن يعتمد نموذج أعمال مؤسسة على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.
 - يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة.
 - أن يكون رأس مال مملوكا بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صندوق استثمار معتمد أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".
 - يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.
 - يجب لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل².
- غير أن هذا التعريف لم يفرق بين الشركة والمؤسسة بالغرم من التابين الكبير بين اللفظين ومن خلال ما سبق يمكن تعريف المؤسسات الناشئة كالنحو التالي: المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة، النشأة في عالم الأعمال تكاليفها منخفضة مقابل أرباحها السريعة ظل قابليتها السريعة للنمو والقدرة على التوسع باعتمادها على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة³.

¹ بلود عثمان، المرجع السابق، ص755.

² المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ 15 سبتمبر 2020 يتضمن انشاء اللجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" "مشروع مبتكر" "حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها ج.ر.ج. عدد 55، الصادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020.

³ عبد الحميد لمين، سامية حساني، تداوير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20 مجلة البحوث في العقود والقانون الأعمال، المجلد 05 العدد 02 جامعة أحمد بوقرة، بومرداس (الجزائر) سنة 2020، ص10.

2- الإطار التنظيمي:

تجسيدا لتوجهات الدولة الرامية إلى كعم وترقية المؤسسات الناشئة تم وضع إطار تنظيمي لهذا النسيج المؤسساتي بإنشاء وزارة خاصة به إلى جانب انشاء لجنة وطنية تختص بمنح علامة شركة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، كما سيتم توضيحه في الآتي:

وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة في إطار سعي الدولة للنهوض بقطاع المؤسسات الناشئة برزت لأول مرة تسميتها على إحدى الوزارات الجزائرية وهي وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، التي تعد الهيئة الرسمية الأولى المشرفة على هذا القطاع في الجزائر.

ضمن الإصلاحات الاقتصادية صدر المرسوم التنفيذي 20-54 الذي يحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة¹ من خلالهما أعيد بناء تصور هيكلي ضمن سياسة جديدة ترمي إلى استحداث مؤسسات ناشئة بالموازاة مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة².

من جانب آخر يضم الهيكل التنظيمي للوزارة مديرية المؤسسات الناشئة التي تعنى بكل ما يتعلق بالمؤسسات الناشئة من خلال عمل مديريتين فرعيتين، المديرية الفرعية لتطوير المؤسسات الناشئة والمديرية الفرعية للنظام البيئي للمؤسسات الناشئة.

اللجنة الوطنية لمنح علامة شركة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنات أعمال، تم بموجب المرسوم رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة شركة ناشئة ومشروع مبتكر وترقيتها والمشاركة في ترقية النظم البيئية للمؤسسات الناشئة (المرسوم 20/252) (المادة 11، صفحة 10) يرأس اللجنة الوطنية الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة أو ممثلة، وتتشكل من الأعضاء ممثلين عن عدة وزارات³.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 20-54 المؤرخ في 25 فبراير 2020 يحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة الجديدة الرسمية عدد 12 المؤرخ في 11 فبراير 2020.

² المرسوم التنفيذي رقم 20-55 المؤرخ في 25 فبراير 2020 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة، الجريدة الرسمية عدد 12 المؤرخ في 26 فبراير 2020

³ حرمة محمد، خميرة عبدالله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر أهداف وتحديات، دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، cnac، وكالة أدرار، مذكرة ماستر تخصص إدارة الأعمال، شعبة علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022، ص13

المطلب الثاني: أهمية وخصائص المؤسسة الناشئة

المؤسسة الناشئة كغيرها من المؤسسات لها أهمية وخصائص متنوعة لذلك سنتطرق من خلال هذا المطلب إلى أهمية المؤسسة الناشئة في الفرع الأول وخصائصها في الفرع الثاني.

الفرع الأول: أهمية وأهداف المؤسسة الناشئة

أولاً: أهمية المؤسسة الناشئة

تغلب المؤسسات الناشئة دورا كبيرا في التنمية حيث تمس كل من الجانب الاجتماعي والاقتصادي للتنمية، حيث تتمثل أهمية هذه المؤسسات في:

- خلق فرص عمل وبالتالي المساعدة على حل مشكلتي الفقر والبطالة
 - تمكين الفئات التي تملك أفكار استثمارية ولا تملك القدرات لتجسيدها على أرض الواقع.
 - المساهمة في تحسين النمو الاقتصادي من خلال القيمة المضافة التي تحققها.
 - تزويد الأسواق بمختلف الأسواق السلع والخدمات التي تحتاجها.
 - تزويد مختلف المشاريع بما تحتاج إليه في عملية الاستثمار¹.
- الابتكار في البحث والتطوير ولا سيما في مجال التكنولوجيا وهو أداة ضرورية أكثر من أي وقت مضى لتنمية أي بلد في العالم والقدرة على ابتكار وتطوير منتجات بتكلفة أقل من 24 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبرى (حسب دراسة أمريكية).
- زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية حيث لعبت دور محوريا في العشرينات والسنوات الماضية وذلك باستخدامها أدوات ووسائل وكذلك تقنية حديثة قللت من التكاليف ورفعت من مستوى جودة المنتجات وكذلك مما ساعدها على ذلك تبنيتها الاستراتيجية التكنولوجية التي اكتسبت ميزة تنافسية.
 - نشر القيم الإيجابية في المجتمع تعالج العديد من أهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتطوير وكذا ادخال قيم جديدة للمجتمع والمساهمة في تطوير ثقافة المستهلك وتشجيعه على تقبل التغيير².

ثانياً: أهداف المؤسسة الناشئة

تسعى المؤسسات الناشئة لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

¹ حورية بن عطية، عادل مباح، دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة وحاضنة الأعمال الجامعية المسيلة نموذج، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 06 العدد 02 جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2022.

² محمد بلعدي، الإطار القانوني والمؤسسي لبناء اقتصاد الشركات الناشئة وتحقيق التنمية في الجزائر، مجلة المعيار، المجلد 27 العدد 1 جامعة عبد الحميد مهيري، قسنطينة 2 الجزائر، 2023، ص380.

- توفير المنتجات والمواد الوسيطة للمؤسسات المتوسطة والكبرى.
- تحقيق التوازن الهيكل الإنتاجي للنشاط حيث تفنقر الدول النامية لقاعدة صناعية قوية مما يتسبب في خلل للهيكل الاقتصادي، وهنا يمكن دور المؤسسات الناشئة في اصلاح هذا الخلل.
- التطبيق والالتزام بالمبادئ الإدارية والصناعية العالمية مثل دعم الأفكار الابتكارية والالتزام وإدارة الجودة وتقسيم العمل.
- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة وتوظيفها في مشاريع صغيرة مما يساهم في التنمية الاقتصادية وتعظيم رؤوس الأموال.
- تقليص والحد من البطالة وتوفير مناصب عمل.
- الاسهام في تنويع الصادرات والحد من اقتصاد الريع¹.

الفرع الثاني: خصائص ومميزات المؤسسة الناشئة

أولاً: خصائص المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- تغلب المشاريع الناشئة دورا كبيرا في أي بلد بغض النظر عن مدى تقدم اقتصاده وذلك بمساهمتها في خلق مناصل الشغل والتنمية المحلية وبخلق نسيج صناعي إلى جانب المؤسسات الكبيرة.
- توازن هياكل النشاط الإنتاجي: نظرا لمعاناته في معظم الدول النامية من خلل في هيكل الاقتصاد بسبب غياب قاعدة قوية من صناعات صغيرة ومتوسطة يستند إليها، حيث بات من الضروري تقليص الفجوة ووضع استراتيجيات لإصلاح هذا الخلل وتوسيع قاعدة المنشآت الصغيرة القابلة للتطوير والإنتاج.
- دعم الشركات الكبيرة، هذا من خلال توفير المنتجات الوسيطة لنشاط الشركات الأخرى.
- توفير فرص عمل حقيقية وتقليص حجم البطالة: تتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها العالية على توفير مناصب شغل ما يؤدي إلى تقليص حجم البطالة.

¹ حورية بن عطية، عادل مباح، المرجع السابق، ص66.

- استثمار المدخرات المحلية الصغيرة من خلال توظيف المدخرات نظر الصغر رأس مال وإعادة توزيع الدخل¹.

ثانيا: مميزات المؤسسات الناشئة

لمؤسسة الناشئة مجموعة من الخصائص التي تتفرد بها وتميزها عن الأنواع الأخرى من المؤسسات والتي وردت في مختلف التعاريف.

- مؤسسات حديثة العهد: حيث تتميز الشركات الناشئة بكونها حديثة العهد ويتوفر لديها خيارين إما التطور والنمو أو التوقف ومنه التحول إلى الشركات ناجحة أو الخسارة والتوقف.

- انخفاض التكاليف من بين أهم ما يميز هذا النوع من الشركات التكلفة المنخفضة مقارنة مع المؤسسات الأخرى وكذلك بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها.

- مؤسسة الناشئة مؤسسة مستقلة، يجب ألا تكون مؤسسة فرعية أو فرع لمؤسسة قائمة².

- المجموعة يقوم المقاول بتكوين فريق بهدف تخصيص الإمكانيات كل حسب مهارته في مجاله خاصة أن أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة شباب جامعي أو خريجي جامعات عادة ما تكون خبراته قليلة حيث يعملون على تحقيق التكامل بين أعضاء الفريق لإنجاح الفكرة وإطلاق مؤسستهم.

- رؤوس الأموال والمستثمرون عادة ما يبدأ المقاول بالاعتماد على التمويل الذاتي أو من طرف الأصدقاء والعائلة لكن كل مؤسسة ناشئة تقوم في اقتصاد المعرفة نجدها تتجه نحو نوعين من المستثمرين خاصة: أصحاب رأس المال المخاطر والملائكية الأعمال " angel business" حيث يوفرون لها رؤوس أموال التي تسمح لها بالنمو والتطور³.

- تحقيق نمو متزايد بفضل تحقيق إيرادات مرتفعة، يصاحب ارتفاع المخاطر للاستثمار في الشركات الناشئة عوائد مرتفعة كون التكاليف المرتفعة تكون بشكل أساسي في مرحلة البحث والتطوير لا سيما لتلك الشركات الناشطة في القطاع التكنولوجي والقائم على منتجات غير ملموسة حيث يمكن إعادة إنتاج وتوزيع المنتج بشكل لا متناهي وغير

¹ مجموعة من المؤلفين كتاب جماعي، المؤسسات الناشئة والحاضنات، مطبعة منصور، ط ج 1، الوادي - الجزائر، ماي 2021، ص76.

² حورية بن عطية، مرجع سبق ذكره، ص67.

³ محمد بلعدي، المرجع السابق، ص379.

لموس فعلا (عبر الانترنت مثلا) كالبرمجيات والتطبيقات الهاتفية فهي منتجات لا تزول ولا تهتك (ككل المنتجات القائمة على المعرفة) وهذا ما يسمح بتحقيق مداخيل متزايدة مقابل تكاليف متناقصة مما يعطي فرصة لتحقيق إيرادات مرتفعة.

- **التركيز على الابداع والابتكار:** وهو يعبر عن القدرة على انتاج أفكار جديدة لحل المشكلات بطريقة إيجابية ومفيدة للفرد والمجتمع كما يعبر عن كفاءة الفرد وثقته واستعداده وتركيزه وتنظيمه لقدرته واراداته وخياله وتجاربه ومعلوماته¹.

فالإبداع هو أحد الركائز الاستراتيجية للشركات الناشئة التي تعمل على استقطاب الكفاءات الإبداعية ونشر الثقافة الإبداعية في الشركة مع إعطاء مساحة وحرية للإبداع والمخاطرة للجميع من أجل إيجاد المنتجات بسرعة كبيرة تعطيها ميزة الأسبقية، هذا الابداع والابتكار ليس بالضرورة أن يكون في القطاع التكنولوجي كمثال لذلك نجاح شركة (impossible foods) التي استطاعت أن تبتكر وصفه لصنع اللحوم والأجبان انطلاقا من مستخلصات نباتية طبيعية من خلالها على نفس مذاق اللحوم والأجبان الحيوانية، وقد حققت بذلك نموا كبيرا في قطاع الصناعة الغذائية².

¹ زيدان كريمة وسعدي رنده، حاضنات الأعمال، آليات لدعم المؤسسات الناشئة، عرض نماذج عالمية، كتاب جماعي دولي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر الاقتصاد، مالية وإدارة أعمال، جامعة سكيكدة الجزائر، 2020، ص100.

² أيوب لحباكي، سليمان حاج قدور، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر، تخصص قانون اداري، قسم حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرجاية، سنة الجامعية 2021-2022، ص12.

المبحث الثاني: المؤسسة المبتكرة في الوسط الجامعي

اعتمدت الدولة الجزائرية العديد من الأساليب من أجل تشجيع الطلبة على إنشاء المؤسسات الناشئة في مختلف المجالات من خلال تنظيم العديد من الملتقيات والمعارض في العديد من الولايات من أجل تقريب الطلبة من هذا المجال وتشجيعهم على دخوله من خلال مرافقتهم بالعديد من التحفيزات والتسهيلات التي تسمح لهم بتحقيق نجاحات عديدة وهو ما سيزيد من اقبال الشباب على مجال انشاء مؤسسة ناشئة وقد جاء القرار رقم 1275 الصادر في 27 سبتمبر 2022 عن وزارة التعليم العالي المحدد لكيفيات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادات جامعية "مؤسسة ناشئة" من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي ومن خلال هذا سنتطرق في هذا المبحث في المطلب الأول إلى ارهاصات فكرة مؤسسة ناشئة والمطلب الثاني: كيفية انشاء مؤسسة ناشئة.

المطلب الأول: ارهاصات فكرة مؤسسة ناشئة

قبل التطرق إلى فكرة المؤسسة الناشئة وتطورها عبر عدة مراحل مختلفة يجب التطرق إلى قرار 1275 شهاد جامعية مؤسسة ناشئة وإلى تعريف بعض المصطلحات في الفرع الأول وفي الفرع الثاني نذكر نشوء وتطور المؤسسة الناشئة عبر عدة مراحل مختلفة.

الفرع الأول: محتوى القرار 1275

إن المقاربة التي تسعى إليها الدولة الجزائرية من خلال جعل الجامعة قاطرة للتنمية الحقيقية وفاعلا حقيقيا في القرار الاقتصادي وقيادة المجتمع نحو مزيد من الرقي والازدهار، تجلي في إِبلاء الاهتمام بالمبتكرين وريادي الأعمال في الجزائر عموما وفي المؤسسات الجامعية خصوصا، وذلك بعد القرار الوزاري 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 الذي يعتبر اللبنة الأساسية نحو جامعة منتجة لمشاريع مبتكرة ومؤسسات ناشئة مع حماية الملكية الفكرية¹.

أولا: اللجنة الوطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال:

ولتجسيد القرار 1275 ومتابعته قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإصدار قرار رقم 1244 المؤرخ في 25 سبتمبر 2022 الذي يتضمن انشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية².

¹ د. عبد الجليل مرابط، اضاءات حول دور حاضنات الأعمال الجامعية في تكوين ودعم المؤسسات الناشئة، دراسة حالة حاضنة الأعمال جامعة تيارت، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06 العدد 02 (2022)، جامعة بن خلدون، تيارت، ص138.
² القرار 1244 المتضمن انشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية.

1. أهداف اللجنة الوطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال:

إن الهدف من انشاء هذه اللجنة التي تعمل تحت الاشراف والوصاية المباشرة لوزير التعليم العالي هو:

- استثمار مخرجات التكوين والبحث الجامعيين وتوظيفهما في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- خلق جيل جديد من رواد الأعمال الجامعيين من ذوي المبادرات الخلاقة والمبدعة للمساهمة في تشغيل خريجي مؤسسات التعليم العالي والحد من البطالة.

2. مهام اللجنة الوطنية:

ويقع على عاتق هذه اللجنة الاستشارية والتنسيقية، مهام:

- المتابعة والمرافقة لحاضنات الأعمال ومراكز الدعم التكنولوجي والابتكار وتكثف بالعمل على وضع سياسة قطاعية لترقية وتطوير الابتكار والتحويل التكنولوجي وكذلك الاشراف على تجسيد العلاقة الجامعية بالمؤسسة وتفعيل وربط واجهات مؤسسات التعليم العالي البيداغوجية والبحثية بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

- التقييم المستمر والمتواصل لحاضنات الأعمال وتقديم تقارير مفصلة عنها إلى الوزير.

- تسهر اللجنة كذلك بالتنسيق مع المؤسسات الجامعية والبحثية على خلق الظروف المناسبة والبيئة الملائمة لتمكين الملائمة الطلبة الجامعيين المبتكرين من وضع مشاريعهم الابتكارية حيز التطبيق والانجاز الفعلي.

- إعطاء كل حوافز للشباب الجامعي حاملي المشاريع لا نجاز مشاريعهم والدفع قدما بإنشاء حاضنات الأعمال ودور المقابلة على مستوى المؤسسات الجامعية وتثمين دورهم.

- تقوم بوضع الأطر التنظيمية والتقنية لربط الصلة بين وزارتي التعليم العالي واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والصغيرة وعلى وجه الخصوص المتعلقة بالمشاريع المبتكرة للطلبة الحاصلين على وسم "لابل".

- انشاء روابط بين آليات الدعم العمومية كصندوق الجزائري للتمويل المؤسسات الناشئة ودعم وترقية المقاولاتية لتيسير وتسهيل وتمويل المشاريع المبتكرة للطلبة الجامعيين.

3- تشكيل اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال:

تشتمل اللجنة من التي تم انشائها بموجب القرار رقم 1244 المؤرخ في 25 سبتمبر 2022 من ممثل لوزير التعليم العالي والبحث العلمي والقطاعات الوزارية ذات الصلة ووكالات وهيئات من عالم الاقتصاد والصناعة وممثلي الوكات والهيئات ذات العلاقة بالابتكار والتطوير والتحويل التكنولوجيين والمدير العام للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وخبراء جامعيين¹.

ملاحظة:

إن القرار 1244 المؤرخ في 25 سبتمبر 2022 المتضمن انشاء اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية قد ألغي بالقرار الوزاري رقم 36 المؤرخ في 1 مارس 2023 المتضمن انشاء اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة الابتكار وريادة الأعمال الجامعية في مادته 7.

أولا: شهادة جامعية - مؤسسة ناشئة

جاء القرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ يوم 27 سبتمبر 2022 وحدد كفايات اعداد مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية من قبل طلبة المؤسسات الجامعية حيث يهدف مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة في الأساس الى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب العمل².

حيث جاء في المادة الأولى منه على أنه: "يهدف هذا القرار غلأى تحديد كفايات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي".
والمادة 2 على أنه "يهدف مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة في الأساس الى خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال لهم القدرة والرغبة في التوجه نحو ريادة الأعمال الابتكارية وخلق المؤسسات الناشئة الخلاقة للثروة ومناصب شغل والتي تعد عملا مربحا يقوم على أسس ودعائم الابتكار والتكنولوجيا، يهدف إلى إيجاد حلا تقنيا أو تكنولوجيا أو رقميا لمؤسسات قائمة أو مؤسسات مستقلة بذاتها".

¹ ساعة الاطلاع 11:00 يوم 2023/04/24 <http://www.aps.dz>

² عبد الجليل المرابط، المرجع السابق، ص141.

ثانياً: شروط مشروع مذكرة تخرج دبلوم مؤسسة ناشئة

تواصل مصالح وزارة التعليم العالي في إرساء أسس الروابط التي تسمح للطالب بمباشرة النشاط المهني فور تسلمه لشهادته نهاية دراسته الجامعية وفق التخصص الذي يدرس فيه. حيث أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مرسوماً يحدد كيف يمكن للطالب إعداد مشروع تخرج للحصول على شهادة جامعية-مؤسسة ناشئة. تسمح له باقتحام عالم الشغل والاستثمار فور نيله إياها، مما يجعله صاحب مشروع وفرصة لتشغيل أي عاملة أو عقد شركة مع مؤسسات موجودة وناشطة في مجال تخصصه وهو ما يسمح بخلق للثروة والمساهمة في امتصاص البطالة¹.

1- الفكرة المبتكرة:

فالتالب الجامعي الذي لديه فكرة ريادية قابلة لتطبيق ولديه مميزات أكثر من غيره فإن الجامعة توفر له تسويق والقاعات المجانية وأحياناً الدعم المادي. ويمكن القول أن إيجاد فكرة جديدة فنياً كان أم إرادياً أم اجتماعياً أم اقتصادياً يتعلق بتطوير ما هو قائم فعلاً وتحويل هذه الفكرة إلى مشروع تنفيذي مريح اقتصادياً كما يعتبر الابتكار الأسلوب الأكثر إرضاءً وتلبية للجمع بين الموارد بهدف منح المستعمل تحسين الموجود².

أ. توليد الأفكار:

في هذه المرحلة يتم توليد الأفكار الابتكار من خلال الاختتام بتطوير ثقافة المؤسسة وتشجيع انتقال المعلومات الجديدة بين الأفراد مما يؤدي إلى سهولة حصول المؤسسة على هذه المعلومات تطرق وأساليب مختلفة كأراء الزبائن والموردين أو عن طريق البحث عن التكنولوجيا الجديدة ومن ثم اختيار الأفكار الجديدة المناسبة والممكن تطبيقها من طرف الأفراد³.

ب. تحويل الفكرة إلى مشروع:

يتم تحويل الأفكار الجديدة إلى مشروع وذلك من خلال وضع مخطط تطبيقي يتضمن نوع التجديد المستخدم وحدود تطبيقه، ونوع وسائل العمل المطلوبة والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة، مع دراسة مناسبة لكل هذه الظروف وفق احتياجات الزبائن المستهدفين، بالإضافة إلى ذلك تقوم المؤسسة

¹ القرار رقم 1215 مؤرخ في 27 سبتمبر يحدد كليات إعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية، مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي

² رشيد شداد، عادل عبدواي، الابتكار في المؤسسات الناشئة، دراسة حالة المؤسسة الناشئة nahla delivery بعناية مذكرة ماستر علوم التسيير تخصص مقاولتية كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، السنة الجامعية 2021/2022، ص4.

³ د. الهام منصور، مداخلة، مساهمة حاضرات الأعمال في دعم الابتكار للمشروع المقاولاتي، المحور الثاني المشاريع المقاولتية والابتكار، جامعة قاصدي مرباح، ورقة يومية 18-19، أبريل 2017، ص6.

بتحديد تكاليف مشروع الابتكار من تكاليف البحث والتطويره وكذا التكاليف المتعلقة بانطلاق المشروع سواء من الناحية الصناعية أو التجارية، ووضع دراسة تتعلق بتوقع المبيعات والتطورات المتعلقة بالسوق ورد فعل المنافسين لنتائج مشروع الابتكار.

ج- أشكال الابتكار:

تتعد تقسيمات الابتكار حسب المعيار المعمول به إلا أن أكثرها وجودا في واقع المنظمات التقسيم التالي:

1. ابتكارات تتعلق بالمنتج:

ويعني ذلك تقديم منتج أو خدمة أو إجراء تكوير وتحسين جوهري لخصائص واستخدامات المنتج وهذا يتضمن التحسينات الجوهرية للخصائص الفنية والمكونات والمواد الخام وبرامج الحاسب الآلي المستخدمة وكذلك التحسينات الجوهرية المرتبطة باستخدامات ووظائف المنتج أي كل التغيرات الجوهرية التي تؤثر على تحسين أداء المنتج.

2. ابتكارات تتعلق بالعمليات:

وهي الابتكارات المتعلقة بتطوير أو تطبيق طريقة جديدة لإنتاج المنتج أو تقديمه بطريقة جديدة ويعني بذلك أن الابتكار في العمليات يشمل كل عمليات تخفيض التكاليف وزيادة الجودة وابتكار طرق جديدة ولتقديم المنتج للمستهلك ويتضمن ذلك تطبيق الأساليب والمعدات والبرامج لإنتاج وتقديم المنتج بشكل جديد للمستهلك.

3. ابتكارات تنظيمية:

وتشمل تلك الابتكار تطبيق طرق تنظيمية جديدة في ممارسات الأعمال لتحسين طرق اتخاذ القرارات والإجراءات ومراحل العمل وطرق جديدة لتحسين التعلم ونقل المعارف أو تقديم شكل تنظيمي جديد للهيكل التنظيمي أو تقديم طريقة جديدة لإعادة تنظيم أماكن العمل أو تقديم طريقة جديدة للتعامل مع الجهات الخارجية مثل العملاء والموردين والمنافسين وذلك بغرض تحسين الأداء وتحسين النتائج¹.

إن المؤسسات الناشئة تهدف إلى تحقيق تموقع في السوق والاستحواذ على حصة سوقية معتبرة من بن أهم أهدافها فتتبع استراتيجيات وسياسات على مستوى ابتكار وتطور المنتجات والخدمات الجديدة وكيفيات خلق الأفكار الإبداعية القابلة للتجسيد مما يكسبها ميزة تنافسية في محيطها.

¹ هشام بروال وجهاد فلوطن، التعليم المقاولاتي وحثمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد 20 العدد 3 سنة 2017، ص17-18.

ويشير القاموس العالمي للتسويق إلى أن الابتكار تصور وخلق وتطوير منتجات وخدمات جديدة في الأسواق التنافسية ومن المتفق عليه على نطاق واسع أن أي منتج غير دائم القبول، فلا يوجد سوق لا يزال دون تغيير إلى الأبد، ويجب ان يكون الابتكار جزءا من نظام تطوير كل منظمة لئلا تقع في خطر الفشل التام، هذا هو السبب في اعادة تشغيل المنتجات والخدمات من وقت لآخر (تحسين أو اطلاق منتجات جديدة)، الحاجة إلى الابتكار تصل إلى بحوث الإنتاج، الترويج، المبيعات، التوزيع، تجارة التجزئة.

هناك أيضا بعض المصطلحات تتشابه وتتقاطع مع مطلق الابتكار حتى أنها تعبر عنه أحيانا إلا أنها ذات مدلول مخالف ومنها:

● **الاختراع:** يشير إلى التوصل إلى فكرة جديدة ترتبط بالتكنولوجيا وتؤثر على المؤسسات المجتمعية.

● **الابداع:** يتمثل في التوصل إلى حل خلاق لمشكلة ما إلى فكرة جديدة بينما الابتكار هو التطبيق الخلاق أو الملائم لها.

● **التطوير:** تطوير المنتجات الجديدة هي تلك المجموعة المتسلسلة من النشاطات الرامية إلى التعرف على الحاجات والرغبات الجديدة للمستهلكين والعمل على تلبيتها من خلال التخطيط المنظم الهادف إلى اشباع الحاجات والرغبات عن طريق انتاج وتوسيق المنتجات الجديدة.

● **التحسين:** ادخال تغييرات شكلية على المنتج أو خدمة ولكنها لا تمس الجوهر مهما تعددت المصطلحات وتباينت إلا أنها تصب في مجرى واحد وهو جعل المنظمة قادرة على خلق وتلبية الطلب بأسلوب ابداعي ومتطور يضيف قيمة لها وللسوق المستهدف في اطار ما تسمح بيه إمكاناتها على خلق الفكرة وتجسيدها ومتابعة ترقيتها.

2- طلبه نهائي:

نصت المادة 4 و6 من القرار 1275 بأن يشترط على الطلبة الخرجين أو الطلبة السنة النهائية هم من يستطيعون الحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة أي الطالب في السنة الأخيرة من مساره التعليمي سنة الثالثة الليسانس وثانية ماستر والدكتوراه وطلبة الهندسة والهندسة المعمارية طلبة علوم البيطرة من مختلف التخصصات.

المادة 4: يسمح لطلبة الليسانس والماستر والدكتوراه وطلبة الهندسة المعمارية طلبة علوم البيطرة من مختلف التخصصات والكليات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسه ناشئة.

وكذلك المادة 6 حيث جاء فيها: يمكن لكل طالب في السنة الأخيرة من مساره التعليمي صاحب فكرة قابلة أن تتطور إلى مؤسسة ناشئة أن يرافق من حاضنة أعمال مؤسسته الجامعية ويناقش مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسه ناشئة.

3- فريق العمل:

يجب على الطلبة الذين يعدون مذكرة تخرج مؤسسه ناشئة بالتزام العدد المطلوب وهو في حدود طالبين (2) إلى ستة (6) طلبة كما نصت عليه المادة 7 من القرار 1275 "يمكن للطلبة الذين يعجون مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسه ناشئة تكوين فريق عمل تتكون من مجموعات صغيرة من الطلبة (من كالبين 2 إلى ستة 6 طلبة) من تخصصات وكليات مختلفة من أجل مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسه ناشئة"¹.

الفرع الثاني: دورة حياة المؤسسة الناشئة

تمر المؤسسات الناشئة بخمس مراحل كما يلي:

1-النشأة: البدء بشكل عام حيث في هذه المرحلة يتم طرح فكرة إبداعية جديدة تلبي وتستهدف احتياجات وأنواق شريحة واسعة من العملاء في السوق والتأكد من إمكانية تجسيدها على أرض الواقع وضمان نمو واستمرارها مستقبلا.

2-الانطلاق: وهي نقطة البداية وتتميز هذه المرحلة بارتفاع معدل الفشل حيث بلغ معدل الفشل حيث بلغ معدل الوفيات للشركات الشابة 70% في العامين الأولين 90% في السنوات الخمس الأولى، وبعد رأس المال الأساسي ضرورة في هذه المرحلة الحاسمة من بدء التشغيل حيث تلجأ معظم المؤسسات الناشئة إلى التمويل الذي على أساس الأسهم ومساعدة الأسرة والأصدقاء، وقد تلجأ أحيان إلى المستثمرين من القطاع الخاص في ظل غياب التمويل.

هي مرحلة أولية تتميز هذه المرحلة بالعمل الجماعي وتكوين النموذج الأولي والدخول إلى السوق وتقديم المشروع والسعي إلى آليات الدعم مثل حاضنات الأعمال أو مراكز تطوير

¹ قرار رقم 1275 مؤرخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كليات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهاد جامعية، مؤسسه ناشئة، من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.

الأعمال بصراحة بالنسبة لمعظم المؤسسات الناشئة تفسر هذه المرحلة على أنها غير مؤكدة إلى حد كبير وتتميز بالفوضى وفشل عدد كبير من المؤسسات الناشئة يكون أغلبها في هذه المرحلة نظرا لأنهم لم يتمكنوا من العثور على آليات الدعم وفي أفضل الأحوال وبالتالي سيحولون إلى شركة ذات ربح منخفض بمعدل نجاح منخفض أما أولئك الذين ينجحون تلقو الدعم سيكون لديهم فرصة أكبر لتصبح شركاتهم مربحة¹.

3- **مرحلة النمو:** في هذه المرحلة توسع المؤسسة الناشئة أنشطتها ومنتجاتها وخدماتها أفقيا وعموديا لتحتل مكانة جيدة وفي الأسواق حيث تعتمد الابداع والابتكار محركا للتغير الإيجابي في بيئة تنافسية، وفي هذه المرحلة غالبا لا تمتلك المؤسسات الناشئة القدرات المالية اللازمة على الرغم من أن المخاطر هنا تتميز بمستوى أقل مع تفضيلها للتمويل عن طريق رأس مال على الغرم من إمكانية استخدام التمويل التقليدي.

4- **النضج:** خلال مسارها هناك مؤسسات ناشئة تجد نفسها في حالة تشبع بالسوق حيث يجب عليها البحث عن حلول ممكنة لتعزيز الطلب على منتجاتها من خلال اللجوء إلى اعتماد استراتيجية التمايز والابتكار حيث في هذه المرحلة تميل المخاطر إلى الانخفاض وتتمتع المؤسسات الناشئة بالقدرة على الاقتراض البنكي كما يمثل تمويل المشاريع من خلال رأسمال الاستثماري جزءا مهما في تطوير المؤسسات الناشئة خلال هاته المرحلة.

5- **الانحدار:** وهي مرحلة من مراحل الشيخوخة حيث تواجه المؤسسة العديد من القضايا بالميراث ونقل الملكية وتوزيع الثروة.

6- **العودة أو الاستراتيجية التغيير:** هذه هي المرحلة الأكثر أهمية في حياة المؤسسة الناشئة حيث يجب عليها العودة وإعادة الانطلاق وضرورة تبني استراتيجية تجعلها قائمة ومستمرة من خلال اعتمادها على الابتكار مثل تحسين نموذج المنتج واطلاق الجيل الثاني منه وضبط سعره وتسويقه على نطاق أوسع لنبداً مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة².

¹ زهير خولة، دور حاضنات الأعمال الجامعية في خلق المؤسسات الناشئة للطلبة الجامعيين، دراسة حالة حاضنة الأعمال الجامعية، ولاية مسيلة، مذكرة ماستر، تخصص إدارة أعمال كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مسيلة، 2020-2021.

² مجموعة من الباحثين، إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، كتاب جماعي، مارس 2021، ص 21-22.

الشكل رقم 01: دورة حياة الشركات الناشئة



المصدر: بوشعور شريفة، 2018، ص 421.

المطلب الثاني: كيفية انشاء مؤسسة ناشئة

انتهجت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سياسة جديدة لبعث دور الجامعة في التنمية الاقتصادية حيث أقدمت الوزارة على طرح العديد من القرارات التي تتماشى مع هذا المسعى نحو مشروع تخرج أو مشروع مؤسسة ناشئة أو مشروع براءة الاختراع من هلال تشكيل اللجنة الوطنية التنسيقية لمتابعة لابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية حيث قامت هذه الخيرة بوضع آليات تنفيذ مشروع القرار 1275 شهادة مؤسسة ناشئة/ شهادة براءة اختراع لفائدة الطلبة.

الفرع الأول: الجانب البيداغوجي للمشروع

أولاً: فريق العمل:

جاء في المادة 7 من القرار 1275 أنه "يمكن للطلبة الذين يعدون مذكرة تخرج شهادة جامعية مؤسسة ناشئة تكوين فرق عمل تتكون من مجموعات صغيرة من الطلبة طالبين (2) إلى ستة (6) طلبة من التخصصات وكليات مختلفة من أجل مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة"¹.

¹ القرار 1275 يحدد كميّات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية، مؤسسة ناشئة، من قبل الطلبة مؤسسات التعليم العالي المؤرخ في 27 سبتمبر 2022.

فريق العمل هو مجموعة من الطلبة يقومون بإنجاز مشروع مؤسسة ناشئة ما جاء جديد في هذا القرار هو أعطى بعض المرونة في تشكيل فريق العمل وذلك تلبية احتياجات المشروع بحيث نجد أن انجاز مشروع معين فيه جانبين أو أكثر تقني في المشروع نجد أنه على سبيل المثال مشروع تصميم نموذج فيه شخص في تخصص الالكتروني فيه جانب البرمجة في الاعلام الآلي وجانب من الميكانيك نجد أن هذا المشروع فيه أربع فروع إذن الطلبة في نفس التخصص لا يمكنهم تجسد هذا المشروع هذه الآلية أعطت المرونة في تشكيل ما يسمى فريق العمل الذي هو مجموعة من الطلبة الذين سينجزون هذا المشروع.

إذن فريق العمل يمكن أن يتكون من طالبين إلى ست طلبة من نفس التخصص أو من عدة تخصصات وهذا حسب احتياجات المشروع اذا كان فيه مشروع الفكرة الأساسية كلها في الاعلام يمكن أن يكون فيها طالب أو طالبين فقط من الاعلام الآلي لا يحتاج إلى تخصصات أخرى فإنه يبحث عن طلبة من تلك التخصصات لتشكيل فريق العمل¹.

ثانيا: اعداد مذكرة التخرج + مادة 8 من قرار 1275².

يتم اعداد مذكرة وفق الخيارات التالية:

1- الطريقة المتعارف عليها في اعداد مذكرات التخرج بالإضافة إلى ملحق مستقل يتعلق bmc للمشروع في حدود 30 صفحة.

2- الطريقة الثانية: الشروع مباشرة في اعداد نموذج مخطط أعمال bmc يكون بمثابة دراسة حقيقية للجدوى الاقتصادية من المشروع (تضم دراسة السوق، البطاقة تقنو اقتصادية للمشروع).

ملاحظة ملف المشروع: يحتوي على العناصر التالية:

- وضوح الفكرة الأساسية وسلامتها
- الجوانب الابتكارية للمشروع
- صحة نموذج العمل التجاري BMC
- الوصول إلى النموذج الأولي

¹ د.جيلالي لعقاب، يوم دراسي حول إجراءات تفعيل آلية شهادة مؤسسة ناشئة لشهادة براءة الاختراع، جامعة حسينية بن بو علي شلف، 13 نوفمبر 2022، 09:00 ساعة الاطلاع 25 أفريل 2023، 12:30.

² القرار 1275، المرجع السابق.

ملاحظة: تمنح جائزة مالية تتكفل بها وزارة التعليم العالي وشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين للمشاريع المبتكرة المتميزة نهاية الموسم الجامعي¹.

ثالثا: الاشراف

قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمشروع نص تنظيمي يشجع الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين على تأطير الطلبة الذين يحضرون مذكرات تخرج في اطار مشروع شهادة جامعية مؤسسة ناشئة²

فريق العمل في العادة يحتاج إلى مشرف لدعمه وتوجيهه في مشروعه إذ يمكن أن تتكون لجنة الاشراف وفق الحالات الممكنة التالية:

- مشرف واحد: يكون متخصص في الموضوع الأساسي للمشروع (جوهر الفكرة)
- مشرف رئيسي: يكون متخصص في موضوع الأساسي للمشروع (جوهر الفكرة) مع مشرف مساعد متخصص في الجوانب الداعمة للمشروع يمكن أن يكون من مدربي حاضنات الأعمال أو دار المقاولاتية.
- مشرف رئيسين: اذا احتاجت الفكرة إلى تكامل تخصصين مختلفين مع مشرف مساعد متخصص في الجوانب الداعمة للمشروع يمكن أن يكون من مدربي حاضنة الأعمال أو دار المقاولاتية³.

رابعا: لجنة المناقشة +مادة 9 من قرار 1275

يمكن أن تتكون لجنة المناقشة من الآتي:

- أستاذ مشرف أو فرقة الاشراف
- أستاذ مناقش متخصص في مخطط الأعمال ليناقد النجاعة الاقتصادية لهذا المشروع لتجسيد مشروع ابتكاري ولكن ابتكاري ذا جدوى اقتصادية لأن هذا المشروع سيرتجم إلى مؤسسة ناشئة⁴.
- أستاذ مناقش متخصص في الفكرة الأساسية للموضوع.
- ضرورة الاستعانة بخبير من خارج الجامعة متخصص في موضوع المشروع يحد أن يكون من الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين للمؤسسة التعليم العالي.

¹ شهادة براءة اختراع، اللجنة الوطنية للتنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الاعمال الجامعية، سنة 2022.

² أنظر الملحق رقم 1

³ آليات تنفيذ مشروع القرار 1275، المرجع السابق.

⁴ جيلالي لعقاب، مرجع سابق.

اعداد مذكرة:

المادة 8: يقوم الطلبة المسجلين بإعداد مشاريع مذكرات تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة في شكل "فكرة مؤسسة ناشئة start-up"

لجنة المناقشة:

المادة 9: ...، بعد القيام بعرض ومناقشة مشاريعهم أمام لجنة علمية وخبراء متخصصين في مجال اختصاصهم، تضم: المؤطر، عضو من حاضنة الأعمال أو دار المقاولتية وممثل عن الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين...".

وضعت الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي منشور يحدد كفاءات مناقشة مشروع نهاية دراسة المعد بغرض انشاء مؤسسة ناشئة أو الحصول على براءة الاختراع، كمثل اعداد المشروع، رزنامة مناقشة مشروع، نهاية دراسة، سير مناقشة المشروع، ومحضر مناقشة وتقييم مشروع نهاية الدراسة¹.

خامسا: محتوى المذكرة (اختياري بين الحالتين)

تحتوي مذكرة التخرج على:

1. الحالة الأولى: يتم اعداد المذكرة بالطريقة المتعارف عليها بالإضافة إلى ملحق مستقل

يتعلق بالBMC، وبالطاقة الفنية للمشروع في حدود بما في ذلك مراحل: انشاء المؤسسة الناشئة أو المصغرة أو ملف إيداع براءة اختراع مثلما ما هو محدد في الدليل².

2. الحالة الثانية: يتم اعداد مذكرة تخرج في شكل مخطط أعمال مفصل مباشرة يشمل الدراسة

التقنية والاقتصادية للمشروع بما فيها دراسة الجدوى (يكلف مسؤول الحاضنة بمساعدة الطلبة في اعداد مخطط الأعمال ودراسة الجدوى الاقتصادية).

بالنسبة للحالة الثانية نتغاضى عن الجانب النظري ونقوم بإعداد المشروع والانجاز التقني للمشروع حسب حالة المشروع تبقى هذه الآلية مرنة الهدف من الأمر انجاز أو تسهيل الأمر على الطلبة لإنجاز مشاريعهم وتوصل إلى تمام المشروع وتصميم نموذج.

¹ أنظر الملحق رقم 3.

² أنظر الملحق رقم 2.

سادسا: معايير التقييم

تقييم المشاريع يعتمد على أربعة عناصر أساسية:

العنصر الأول: وضوح الفكرة الأساسية وسلامتها 20%

العنصر الثاني: الجانب الابتكاري للمشروع في حدود 25%، إذن هذه المشاريع ما تختلف عن المشاريع النمطية هي أنه يجب أن يحتوي على الجانب الابتكاري هذا الابتكار يمكن أن يكون في منتج أو في مخرجات المنتج في حد ذاته كما يمكن أن يكون في طريقة الإنتاج أو في طريقة تقديم الخدمة.

العنصر الثالث: صحة نموذج العمل التجاري 30% هو ما يتعلق بالجدوى الاقتصادية في السوق.

العنصر الرابع: الوصول إلى النموذج الأولي 25%، يجب التوصل إلى انجاز نموذج أو تصميم نموذج لأنه بتصميم النموذج يكون مؤهل للطلب وسم علامة المشروع مبتكر لآبل.¹

النموذج الأولي:

لا يشترط فيه الصيغة النهائية من ناحية التصميم والحجم وغيرها ولكن نموذج تصوري فقط، يكون عمل لاختبار فكرة النموذج على أنه يعمل حسب ما كان مدروس.

إذن الطالب الذي يستوفي هذه الشروط أو العناصر سيتحصل في نهاية السنة على 100 % من التقييم.

ملاحظة:

1. حصول المشروع على وسم "لآبل مشروع مبتكر" يعني حصول فريق العمل على مجموع نقاط التقييم الأربعة 100%.

2. لا يتم عرض المشروع للمناقشة قبل حصوله على ترخيص من مركز الدعم التكنولوجي والابتكار cati وحصوله على رقم الإيداع في الجهات المعنية بالحماية napi-onda إن كان المشروع فيه تحسين لمنتج قائم أو ابتكار.

سابعاً: الشهادة

يتم الحفاظ على نمط الشهادة الأساسية (ليسانس، ماستر، مهندس، دكتوراه) مع تقييم شهادة فرعية تكون على شكل:

¹ جيلالي لعقاب مرجع سابق.

1. شهادة مؤسسة ناشئة مشتركة تحت اشراف مع ذكر الدورات اختراع التدريبية في مروع مذكرة تخرج مؤسسة ناشئة، مذكرة تخرج، براءة.
2. ملحق بالشهادة مفصل يشرح تكوين الطالب في مشروع تخرج مؤسسة ناشئة، مذكرة تخرج، براءة اختراع.
3. يتم المصادقة على الشهادة الأساسية (ليسانس، ماستر، مهندس، دكتوراه) وفق الطريقة المعمول بها سابقا.
4. يتم المصادقة على الشهادة الفرعية (شهادة مشاركة، الملحق) من طرف عميد الكلية ومدير الحاضنة ومدير الجامعة¹.

الفرع الثاني: التحسيس والتدريب: وهو جانب يتعلق بالجامعة وحاضنات الأعمال

أولاً: التحسيس

- النشر الموسع والتسويق للمشروع خاصة في صفحات التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية مع ضرورة امتلاك كل المؤسسات الجامعية وحاضنات الأعمال لصفحات التواصل الاجتماعي والحرص على تفاعلها.
- تنظيم أيام إعلامية على مستوى الكليات والمعاهد بحضور كل الفاعلين في المشروع (طلبة، مشرفين، مدربين، مسؤولي التخصصات...الخ).
- الاستعانة بالوسائل الجماهيرية على غرار الإذاعات المحلية.
- عرض التجارب الناجحة خاصة للطلبة السابقين.
- الأبواب المفتوحة وكل نشاط من شأنه يخدم المشروع.
- تسجيل مقطع فيديو تحفيزي ينشر في صفحات التواصل والمواقع الالكترونية للمؤسسات الجامعية.

ثانياً: المدربين

- يتم اعداد برنامج لتدريب المدربين ومحاولة تنميط الدورات التدريبية.
- منح امتيازات تحفيزية لأساتذة المدربين تشجيعاً لمشاركتهم في البرنامج
- تشجيع الحركة للأساتذة المدربين بين المؤسسات الجامعية
- الاستعانة بالخبراء من خارج الجامعة وتحديد آلية تضمين جهودهم.

¹ آليات تنفيذ، مرجع سابق.

- تجهيز أدوات التدريب والحقائب التدريبية اللازمة (أدوات التدريب).

ثالثا: البرنامج التدريبي ومحتوى الدورات:

- دورات في مخطط الأعمال BMC ، ومهارات الاتصال واللقاء، الذكاء الاصطناعي التسويق الرقمي.

- تتميط محتوى التدريب على كل الحاضنات.

- إمكانية الاستعانة بتقنية الموك MOOC لإتاحة المحتوى الأكبر عدد من المستهدفين.

فضاءات العمل الجماعي:

الفرع الثالث: العلاقة مع المحيط الخارجي

أولا: الزيارات الميدانية: كيفية جعله أداة من أدوات القرار الوزاري 1275

- تفعيل دور مكتب الربط بين المؤسسة والجامعة BLUE ومكتب قداماء الطلبة مع الحرص على توقيع اتفاقيات ولاء رمزية معهم (الطلبة المتخرجين في السنوات السابقة)

- الحرص على توقيع اتفاقيات تعاون وشراكة مع مؤسسات وهيئات تلتزم فعليا برعاية مختلف نشاطات الحاضنة وتلتزم باستقطاب الطلبة المتخرجين و ابرام اتفاقيات معهم.

- تتكفل المؤسسة الجامعية بتنظيم زيارات إلى المؤسسات الكبرى للوقوف إلى بعض المشاكل الميدانية.

- تتكفل بتنظيم زيارات إلى المعارض الوطنية والدولية خاصة الصناعية منها¹.

ثانيا: مقهى الأعمال:

هي عبارة عن ندوات تكون دورية تنظمها الجامعة وتقوم باستدعاء المتعاملين الاقتصاديين بالجامعة ويكون اللقاء بينهم وبين الأساتذة والطلبة الحاملي لأفكار المشاريع الابتكارية يتم فيها طرح الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها الشركاء الاجتماعيون والاقتصاديون من جهة ومن جهة أخرى يعمل الباحثون والطلبة من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي على اقتراح حلول لها في شكل مذكرات تخرج من نوع شهادة مؤسسة ناشئة/ شهادة - براءة اختراع.

¹ آليات تنفيذ، المرجع السابق.

الترويج المسبق عبر مختلف الوسائط الترويجية (الإذاعة المحلية، الصفحات الرسمية، لمواقع التواصل الاجتماعي لمؤسسات التعليم العالي... الخ) والتحضير الجيد لهذه الجلسات وإيلائها أهمية قصوى في استراتيجية مؤسسات التعليم العالي.

ثالثا: المسابقات والتحديات والهكاثونات HAKATHONS والملتقيات والتظاهرات العلمية:

- التحديات والمسابقات تقوم بها حاضنات الأعمال ودار المقاولتية في الجامعة الهجف منها الوصول إلى تقديم الأحسن بحيث يمكن أن نتصادف فيما بعد أن مجموعة من الطلبة لديهم فكرة ابتكارية ولكن يكتفي بالحد الأدنى للمشروع وبهذه المسابقات وتكون لديهم الفرصة لتمويل مشاريعهم
- دعوة أصحاب المؤسسات ورجال الأعمال الى الجامعة والربط مباشرة مع أصحاب المشاريع
- إقامة مسابقات وتحديات محلية ووطنية وتقديم تحفيزات للمشاريع المتفوقة
- دعوة أصحاب التجارب السابقة وخاصة التي مرت عبر حاضنة الأعمال لتبادل الخبرات.

الفرع الرابع: براءة الاختراع:

أولا: آليات التسجيل والحماية

كان الأستاذ أو الطالب فيما سبق إذا كانت لديه فكرة مبتكرة هو الذي يستعمل عملية تسجيل الفكرة لدى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية كذلك يتحمل مصاريف تسجيل، والآن وبهذه الآلية تتكفل الجامعة:

- أولا تسيير ملف براءة الاختراع
- مرافقة الطلبة في تكوين تحرير براءة الاختراع
- تتكفل بإيداع طلب تسجيل براءة الاختراع للحصول على البراءة¹.
- ابرام وتفعيل بين الجامعة والديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ONDA وبين الجامعة والمعهد الوطني للملكية الصناعية.
- تتكفل الجامعة بآليات تسديد مصاريف ورسوم حقوق الملكية الفكرية والصناعية للطلبة والباحثين².

¹ جيلالي لعقاب، مرجع سابق
² آليات تنفيذ القرار 1275.

ثانيا: ملكية براءة الاختراع

في الأصل يجب أن تكون المشاريع محمية لذلك يجب أن يكون في هذا الجانب فريق عمل يتكون من الطلبة ومشرفين ويكون ذلك في حاضنة الأعمال، إذن هي في كل المشاريع المنجزة على مستوى الجامعة حتى في التشريعات السابقة تعود الملكية للجامعة.

الطالب لما يعد مذكرة تخرج ليسانس، ماستر، أو دكتوراه تكون الملكية للجامعة أو مخبر بحث إذا كان فيه مخبر بحث وفي هذه الآلية تتنازل الجامعة عن حقوق الملكية وتكتفي بالحقوق المعنوية لحقوق الملكية فقط لهذا المشروع، بمعنى أنه يسجل المشروع باسم الجامعة ولكن استغلال الفكرة لما يقوم المشروع عن فكرة مؤسسة بعد أن تنجز أنه لا تدخل الجامعة كشريك في هذه المؤسسة بالمسبة للطلبة والمشرفين تكون الملكية مشتركة في البراءة¹.

الفرع الخامس: آليات التمويل:

- تفعيل الاتفاقية الممضاة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة وذلك لحث الجهات الممولة (صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF والوكالة الوطنية لترقية وتطوير المقاولات ANADE .. الخ) على الالتزام بأخذ مشاريع الطلبة كأولوية في عملية التمويل.
- تسهيل إجراءات الحصول على الدعم المالي خاصة فيما يتعلق بحصول الطلبة المنخرطين في مشروع شهادة-مؤسسة ناشئة على وسم "لآبل" مشروع مبتكر و"لآبل مؤسسة ناشئة.
- يتكفل مسرع الأعمال والجهات الممولة بتكوين الأساتذة المدربين في المرافقة في إجراءات الحصول على الدعم المالي (صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ASF).
- توجيه المشاريع التي يقل فيها معدل الابتكار إلى الحد المطلوب إلى وكالة دعم وتطوير المقاولات ANADE.
- فتح المجال لكل آليات التمويل الأخرى المتاحة لتمويل مشاريع الطلبة المنخرطين في مشروع شهادة -مؤسسة ناشئة².

¹ جيلالي لعقاب، مرجع سابق.

² آليات تنفيذ قرار 1275، مرجع سابق.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى أهم المفاهيم الأساسية للمؤسسات الناشئة حيث تعرف على أنها مؤسسات حديثة التأسيس بمعنى أنها شابة وبافعة في عالم الأعمال وهو ما يؤكد اللفظ باللغة الأجنبية STARTUP، وتعتبر لبنة اقتصاد كل دول حيث أن دورها يتزايد باستمرار لذا يحتاج إلى دراستها دراسة معمقة ومتابعة أنشطتها لمعرفة كل الجوانب المساهمة في تأسيسها ونموها وضمان استمراريتها واحتلال مكانة في الأسواق المحلية والعالمية حيث أصبح التوجه إلى المؤسسات الناشئة ضرورة لا بد منها نظرا للنتائج الكبيرة المحققة.

الفصل الثاني:

آليات دعم المؤسسة الناشئة في

الموسم الجامعي في ظل القرار

1275

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

تمهيد:

قصد تمكين المؤسسات الناشئة لدورها المهم في الاقتصاد الوطني عمدت الدولة إلى توفير آليات دعم ومرافقة لهذه المؤسسات تركز على المرافقة من جانب والتمويل والتسويق والتدريب وتقديم الخبرات والاستشارات اللازمة من جهة أخرى.

وفي إطار تجسيد الآلية الجديدة التي أقرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي القرار رقم 1275 مؤرخ في 27 سبتمبر 2022 يقضي بتحديد كفاءات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي والاهتمام الكبير الذي توليه إدارة الجامعة لهذا الطرح الجديد الذي يهدف إلى تغيير وجهات النظر لدى الطلبة وهو ما يتجلى في تحول الطالب من باحث ع نشغل إلى رائد أعمال يوفر مناصب شغل من خلال تجسيد مشروعه فقامت بوضع آليات وهياكل لدعم ومرافقة هذه الأخيرة لضمان نجاحها ومساهمتها الفعالة في إنعاش الوطني وتعد حاضنات الأعمال ودار المقاولتية أهم هذه الآليات من خلال القرار 1275 لذلك سنتطرق في المبحث الأول إلى الأحكام التشريعية والتنظيمية لحاضنات الأعمال والمبحث الثاني دور دار المقاولتية في دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي.

المبحث الأول: الأحكام التشريعية والتنظيمية لحاضنات الأعمال

إن الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال خاصة في انشاء ودم ومرافقة المؤسسات الناشئة ورواد الأعمال كأرضية لرعاية الأعمال التجارية إضافة إلى الدعم التقني والفني وجلب رؤوس الموال لتمويله جعل الدولة تعطي المزيد من الاهتمام للحاضنات إلا أن هذا المجال مزال خصب وفي بدايته في الجزائر.

ولهذا سنتطرق في هذا المبحث إلى مطلبين: الأول: مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال، والثاني: دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال

سنتناول في هذا المطلب: تعريف حاضنات الأعمال وأهميتها كما أنها تتميز بأهداف في فرعها الأول، وحاضنات الأعمال الجامعية في فرعها الثاني.

الفرع الأول: تعريف حاضنات الأعمال

أولاً: التعريف الفقهي

تعرف بأنها بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات المساعدة، والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو أثناء ممارسته أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المنشآت المختلفة، كما توفر هذه الحاضنات فرصاً للشراكة في الخدمات المكتبية والتجهيزات والآلات والتأجير ونقل التقنيات... وغيرها¹.

حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبرتها وعلاقتها للرياديين الذين يرغبون البدء في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق، هذا ويشترط على المؤسسات المحتضنة عند incubation

¹ د. محمد صالح الحناوي، حاضنات الأعمال فرصة جديدة للاستثمار وآليات لدعم منشآت الأعمال الصغيرة، دار الجامعية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، سنة 2001، ص26.

Ted entreprises ترك الحاضنة عند انتهاء الفترة الزمنية المحددة لإفساح المجال أمام ريادةيين جدد ومؤسسات صغيرة ما زالت في مراحل التأسيس الأولى¹.

فحاضنات الأعمال تعتبر أداة لرعاية صغار المستثمرين من خلال تشجيع وتنمية روح الاستثمار والمبادرة لديهم في مختلف المجالات ليكونوا نواة رجال الأعمال مستقبلا، حيث إن الدعم والمساندة لا يتوقف عند الجانب المالي فقط بل تمتد ليشمل مختلف النواحي الأخرى التي غالبا ما تكون سببا في زوال المؤسسة الناشئة، حيث يستمر الدعم والرعاية إلى غاية لمس مؤشرات النجاح والتأكد منها ومن ثم تأتي مرحلة الفصام من الحاضنة، فالحاضنة إذن هي منظومة عمل متكاملة توفر كل السبل لاستضافة مؤسسة وافدة لفترة محددة تسمح لها بنقل المبادرة من مرحلة الفكرة إلى واقع التطبيق التجاري².

وتعددت المفاهيم نذكر منها أيضا:

تعريف 1: عرفت على أن: حاضنات الأعمال هي مجموعة من برامج المساعدات الموجهة لخدمة الشركات الصغيرة التي ستبدأ أو بدأت النشاط حديثا أو تلك التي في رحلة التأسيس.

تعريف 2: حاضنة العمال هي اسم جديد يرتبط بتنمية وتطوير الأعمال وتقوم بتوفير البيئة والموارد اللازمة لنمو الأعمال بسرعة، كما أنها تحول منشآت الأعمال الصغيرة الفاشلة إلى منشآت ناجحة.

تعريف 3: حاضنة الأعمال هي منظمة تقدم خدمات تم تصميمها لمساعدة ودعم منشآت الأعمال والصناعات الصغيرة الناشئة.

تعريف 4: حاضنة الأعمال يمكن تعريفها أيضا بأنها بمثابة معهد لتعليم رجال الأعمال أو المبادرين المبتدئين³.

وتعرف الحاضنات: بأنها عبارة عن تقنية من التقنيات المعتمدة لدعم المؤسسات المبتدئة وتوفير لها جملة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الذين يبادرون بإقامة مؤسسات بهجف شحنهم في

¹ د. محمد صالح الحناوي، نفس المرجع، ص27.

² أ/ بن النعمان جمال، حاضنات الأعمال وجورها في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة إلى الاطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، ص495.

³ محمد صالح الحناوي، مرجع سابق، ص27.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

بداية المشروع، ويمكن لهذه المؤسسات التابعة للدولة أن تكون مؤسسات خاصة أو مؤسسات مختلطة، وتهدف هيئة الحاضنات إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، وتوفير لهم الدعم والوسائل اللازمين (الخبرة - الدعم المالي - الأماكن) لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس التي قد تم السنة أو سنتين، كما تقوم بعمليات التسويق ونشر المنتجات لهذه المؤسسات¹.

ثانيا: التعريف القانوني لحاضنات الأعمال:

نتيجة النجاح الكبير والملموس الذي حققته حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الدول التي أخذت بمفهوم حاضنات العمال الحقيقي، فقد ارتأت الجزائر أن تأخذ به وتتهج نفس الطريق الذي سارت عليه الدول المبادرة لإنشاء حاضنات الأعمال، وهذا في سبيل ترقية قطاع المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة، الذي يمثل استراتيجية قصوى في ظل الظروف الحالية حيث سعت الجزائر إلى وضع الأطر القانونية والتشريعية والتنظيمية اللازمة لإنشاء حاضنات الأعمال².

ويتمثل هذا الإطار القانوني في البداية بإصدار:

القانون التوجيهي رقم 01-18 لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصادر في سنة 2001 والذي أشار إلى مشاكل المؤسسات، تطبيقا للمادة 12 وهو ملغى³.

بعدها جاء المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 والذي يتضمن القانون الأساسي لمشاكل المؤسسات على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري توضع تحت وصاية الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، قد أجازت لها ذات الأحكام أن تأخذ شكل شركة مساهمة تخضع للقانون التجاري⁴.

¹ كتاب جماعي، مجموعة من المؤلفين، المرجع السابق، ص121.

² الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشاكل المؤسسات العدد 13 سنة 2003 ص14.

³ القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12-12-2001 المتعلق بالقانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ج.ر عدد 77 الصادر بتاريخ 2001/12/15 (ملغى).

⁴ المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 03-78...، جريدة رسمية عدد 13 صادر في 2023/02/26.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

وجاء المرسوم التنفيذي 03-79 المؤرخ في 25 فيفري 2003 والذي يتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل، والذي حدد الطبيعة القانونية لمراكز التسهيل من حيث المهام والأهداف وخصوصا فيما يتعلق بدعم وتشجيع الاستثمار بصفة عامة من خلال فضاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹.

كما نصت المادة 03 من المرسوم التنفيذي 03-79 على أن مراكز التسهيل هي مؤسسات عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، توضع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة².

وأخيرا صدر المرسوم التنفيذي 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، يتضمن انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، حيث تم انشاء 14 حاضنة و44 حاضنة جامعية سنة 2021³.

وتجدر الإشارة إلى أن المشرع الجزائري، بناء على المشرع على الفرنسي قد ضمن مفهوم المحاضن في المسائل، على الرغم من تمييز العديد من الباحثين والتشريعات بينهما، مما أدى إلى غموض في مفهوم حاضنات الأعمال.

ثالثا: أهمية وأهداف حاضنات الأعمال

أهمية حاضنات الأعمال لم يحدد القانون التوجيهي قطاعا يعينه مما يفيد إمكانية انشاء الحاضنات في أي قطاع وضمن أي نشاط

للمحاضن أهمية بالغة في حياة المؤسسات الناشئة ذلك أن حاضنات الأعمال نعد أداة فعالة لتحقيق النمو الاقتصادي بتقديم الخدمات والموارد بكلفة أقل لأن هذه المؤسسات هي الأخرى تدخل ضمن الحلقة الاقتصادية للدولة من باب تسديد الضرائب والرسوم وتنشيط العمليات الإنتاج

¹ حميدة عبدلي، حاضنات الأعمال، بين واجب دعمها... وحق تدعيمها، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، المجلد 17، العدد 01، السنة 2022، ص406.

² أنظر المادة 03 من المرسوم التنفيذي 03-79 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل، ج.ر، عدد 13، صادر بتاريخ 26 فيفري 2003.

³ حميدة عبدلي، مرجع سابق، ص606.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

وصلا للتصدير وكل ما من شأنه أن يستحدث موارد مالية للاقتصاد ويدفع عجلة التنمية البناء على ما سبق يمكن اجمال أبرز هذه الفوائد في النقاط الآتية:

- التحفيز على انشاء مؤسسات وتنميتها وتوفير الخبرة والاتصالات مع الوسائل التي تحتاجها هذه المؤسسات.
- تعزيز روح ثقافة الريادة على وجه الخصوص بالنسبة للبلدان التي لا تتوفر لديها هذه التقليد.
- توفير خدمات إدارية استشارية خصوصا تنظيم دورات تدريبية لفائدة أصحاب هذه المؤسسات من خلال اشراك تجارب ناجحة من الداخل والخارج.
- تحقيق تنمية اقتصادية بالنسبة للمناطق التي تتطلب عناية خاصة وتتطلب في ذلك توفير إمكانيات خاصة¹.
- الربط بين المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقطاعات الإنتاجية وتزكية السوق ومتطلبات.
- تقديم المشورة المالية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- تأهيل جيل جديد من أصحاب الأعمال ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال جادة وذات مردودية تساهم في تنمية الإنتاج وفتح فرص العمل والنهوض بالاقتصاد.
- تعتمد حاضنات الأعمال التكنولوجية على الرعاية وتنمية الأفكار²

2- أهداف حاضنات الأعمال:

تعمل الحاضنات على تكوين صور ذهنية للنجاح أمام رواد الأعمال الشباب من خلال تقديم الخدمات والمساعدات المرتبطة بمرحلة التأسيس والنمو كما تهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية وتنمية روح المقاول والمخاطرة لدى المستثمرين ورجال الأعمال الجدد ويمكن تقسيم أهداف حاضنات الأعمال كما يأتي:

¹ بوستة زهر الدين، ميكانيزمات دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشريع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1، يوسف بن خدة، السنة الجامعية 2020/2019، ص126.

² رزيقة أمينة، واقع وآفاق حاضنات الأعمال في دافع عجلة التنمية، الحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد والمناجمت كلية العلوم الاقتصادية، مجلد 18، جزء 2، عدد خاص، الجزائر، 30 جوان 2020، ص114.

أ- الأهداف المرتبطة بالمؤسسة الناشئة:

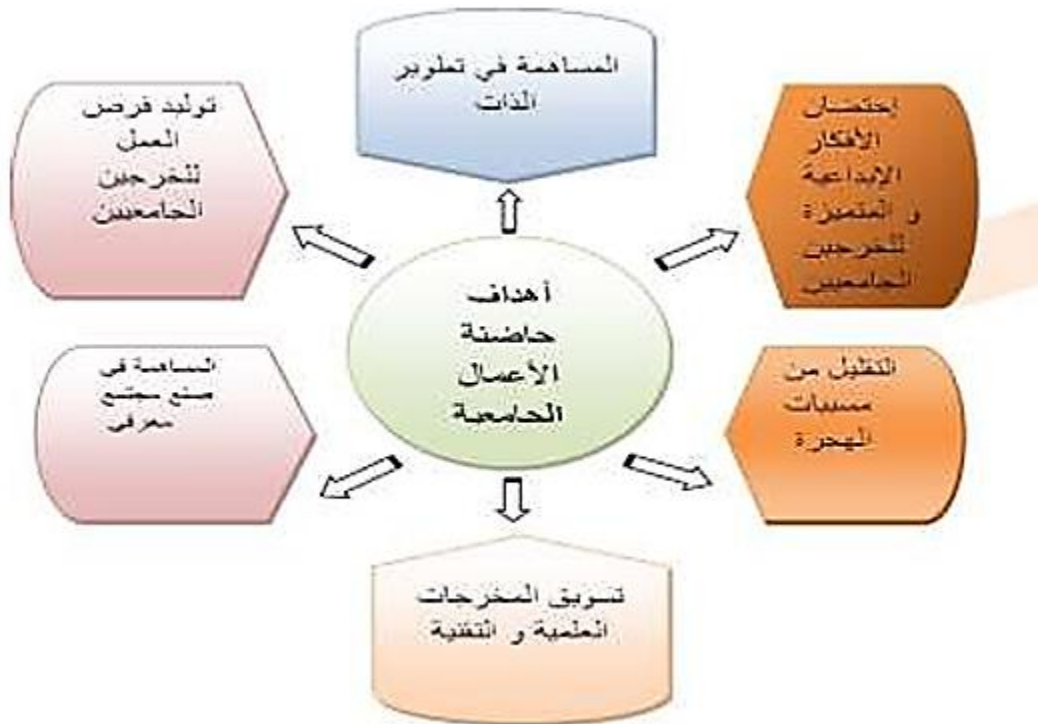
1. تخفيض مخاطر الأعمال والتكاليف المرتبطة بالمراحل الأولى لبداية النشاط وتخفيض الفترة الزمنية اللازمة لبداية المشروع وتطوير انتاجه.
2. إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الفنية والمالية والإدارية والقانونية التي تواجه المشروع وتقديم حزمة متكاملة من الخدمات مثل (قياس، الجودة، المواصفات، قاعدة، بيانات فنية وتجارية).
3. تساعد المؤسسة على التوصل إلى منتجات جديدة أو مجالات لأنشطتها ودعم التعاون والتنسيق بين مختلف المشروعات المحتضنة.
4. العمل على تحسين فرص نجاح المشروعات وتشجيع الأفكار المبتكرة ومساعدة الخريجين في الحصول على فرص عمل.

ب- الأهداف المرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية:

1. العمل على خلق وزيادة فرص العمل الجديدة لاسيما بالنسبة لذوي الكفاءات والمواهب وتوجيه جيل الشباب ورجال الأعمال نحو مشاريع عالية التكنولوجيا.
2. الاتجاه لزيادة عدد المؤسسات وتشجيع الصناعات وبشكل خاص القائمة على التكنولوجيا الحديثة مما يؤدي إلى التنمية الاقتصادية الوطني.
3. العمل على رفع معدلات الدخل في المجتمع المحلي، بما يسهم في تحسين المستوى المعيشي للأفراد، بإنعاش الأحياء والمناطق السكانية، وكذا تسويق التكنولوجيات وتعزيز الاقتصاديات المحلية والوطنية.
4. دعم المؤسسات التي تحتاج إليها الأسواق المحلية والخارجية، وتحديد الأماكن المناسبة لإقامة مثل هذه المؤسسات.
5. المساعدة في تسويق الأبحاث والدراسات التي تقوم بها الجامعات ومراكز البحث العلمي قبل تبنيها المؤسسات¹.

¹ أ. بن نعمان جمال، حاضنات الأعمال ودورها في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة إلى الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، ص496.

الشكل رقم 02: يوضح أهداف حاضنات الأعمال الجامعية



المصدر: صالحى سلمى، دور حاضنات الأعمال في مرافقة المشاريع الناشئة، دراسة حالة حاضنة جامعتي المسيلة وبومرداس، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية، المجلد 14، العدد 01، 2021، ص 115.

رابعاً: أنواع حاضنات الأعمال

إن لحاضنات الأعمال عدة أنواع الذي نظمها القانون نذكر منها:

- **الحاضنات التكنولوجية:** تتكفل بوضع شبكة قوية وحيوية لتكنولوجيات الاعلام والاتصال واحتضان المشاريع ذات الطابع التكنولوجي لتحفيز لقطاعه الخاص وتشجيعه على تصدير هذه الخدمات.
- **الحاضنات الصناعية:** استحدثها القانون الجزائري بداية تحت مسمى المشاتل، وتتكفل باحتضان مشاريع المؤسسات ذات الطابع الصناعي والانتاجي، من أجل تسريع انشاء

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

ونمو المؤسسات، وبصدور المرسوم التنفيذي 20-254، استحدثت علامة حاضنة أعمال لتتكفل باحتضان المؤسسات الناشئة والمشاريع المبتكرة، كحاضنات متخصصة¹.

• **حاضنات المشروعات العامة:** تتعامل مع المؤسسات الصغيرة ذات التخصصات في مجالات غير تكنولوجية، وتعمل على تطويرها.

• **حاضنات الأعمال الدولية:** هي الحاضنات التي تركز على التعاون الدولي العلمي والتجاري بين المؤسسات في عدة دول من أجل تعزيز موقعها من الأسواق العالمية.

• **الحاضنات المفتوحة:** وهي الحاضنات التي تقام قرب المشاريع الصناعية وتقدم كافة الخدمات لدعم المشاريع المحيطة بها وتقدم هذه الحاضنات كوسيط بين المشاريع والجامعات.

• **الحاضنات المتخصصة:** وهي الحاضنات المتخصصة في مجالات إبداعية محددة وتعمل على احتضان الأفكار الجديدة في استخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها.

• **الحاضنات الافتراضية:** هي الحاضنات التي تقدم كل خدمات الدعم عبر الانترنت ما عدا توفير العقار، وتوفر شبكات الدعم وخدمات التوجيه والتسويق وتصميم المواقع وغيرها وتتزايد الحاجة إليها مع تسارع التكرور التكنولوجي.

الفرع الثاني: حاضنات الأعمال الجامعية: وهذا ما سنتطرق إليه الآن، وهو المحور الأساسي لمذكرتنا:

- بدأت فكرة التوجه نحو الحاضنات الجامعية كنقطة تحويلية لبناء جسر يترجم الدور الأكاديمي في النشاطات العلمية، وذلك لأن توجه الطلبة نحو مستقبلهم الوظيفي يتأثر ويتفاعل بالظروف البيئية المحيطة.

¹ أ. ليلي بعوني، آليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر، مداخلة لملتقى المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، كلية الحقوق 10 مارس 2022.

من هنا يمكن تعريف حاضنات الأعمال الجامعية¹:

1. تعريفها:

بأنها: "الأماكن التي توفرها الجامعة للاستفادة منها من قبل الأفراد والمؤسسات والطلبة لممارسة ابداعاتهم وعمل ابتكاراتهم وإقامة مشاريعهم الصغيرة، وتشمل الأماكن والقاعات الدراسية، أو المختبرات العلمية والحاسوبية، أو أي أماكن معدة لهذا الغرض في الجامعات".

وعرفها حين رحيم: "بأنها مؤسسات قائمة بذاتها (لها كيانها القانوني) تعمل على توفير جملة من الخدمات، والتسهيلات من المستثمرين الصغار الذين يبادرون إلى إقامة مؤسسات صغيرة بهدف شحنهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق مثلا (سنة أو سنتين)، ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو تكون مؤسسة خاصة أو مختلطة".

التعريف الاجرائي: هي مؤسسة خدمية متكاملة تتبع الجامعات، وتقدم البرامج والأنشطة والخدمات للطلبة الخريجين وتوجيههم نحو الريادة والابتكار، وإقامة مشاريعهم الصغيرة الناشئة والمتوسطة وكيفية ادارتها وتنميتها وتطويرها، حتى تتمكن من البقاء والاستمرارية والنمو ومساعدتهم على تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ريادية بما يكفل لهم فرضا أكبر للنجاح².

2- أهمية حاضنات الأعمال الجامعية:

تكمن أهمية حاضنات الأعمال الجامعية بصفة عامة من خلال الدور الاستراتيجي في دعم ومرفقة المؤسسات الناشئة والمشروعات الصغيرة من خلال:

- كونها تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات في شكل مشروعات تجعلها قابلة للتحويل إلى الإنتاج.
- توفر المناخ المناسب والامكانيات والمتطلبات لبداية المشروعات الصغيرة الناشئة.
- تعمل على دعم وإقامة مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة تعتمد على تطبيق تقنية مناسبة وابتكارات حديثة.

¹ عبد الجليل مرابط، اضاءات حول دور حاضنات الأعمال الجامعية في تكوين ودعم المؤسسات الناشئة، مرجع سياق، ص142-143.
² أ. أحمد مير، ط-ز هير خولة، دور حاضنات العمال الجامعية في خلق المؤسسات الناشئة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، تخصص إدارة أعمال سنة 2021/2020، مسيلة، ص7-8.

- تقدم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمؤسسات الصغيرة والمشروعات الناشئة.
- تربط المشروعات الناشئة والمبتكرة بالقاعات الإنتاجية وحركة السوق ومتطلباته.
- تأهل جيل من أصحاب الأعمال ودعمهم ومساندتهم لتأسيس أعمال جادة وذات مردود، مما يساهم في تنمية الإنتاج وفتح فرص للعمل والنهوض بالاقتصاد.
- تساعد المؤسسات الصغيرة والمشروعات الناشئة على مواجهة الصعوبات الإدارية والمالية والفنية والتسويقية التي عادة ما تواجه مرحلة التأسيس.
- تفتح المجال أمام الاستثمار في مجالات ذات جدوى للاقتصاد الوطني مثل: حاضنات الأعمال التكنولوجية وحاضنات الصناعات الصغرى والداعمة وحاضنات مشاريع المعلومات وغيرها.
- تساهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق إيجاد مناخ وظروف عمل مناسبة¹.

المطلب الثاني: دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة

إن حاضنات الأعمال تمثل نمطا جديدا من البنى الداعمة للنشاطات الابتكارية للمؤسسات الناشئة أو للمطورين المبدعين المفعمين بروح الريادة الذين يفتقرون إلى الإمكانيات الضرورية لتطوير أبحاثهم وتقنياتهم المبتكرة وتسويقها وإن للحاضنات الجامعية أهمية كبيرة حيث تساهم في توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات وتحويلها إلى مشروعات منتجة.

كما أن لحاضنات الأعمال الجامعية دورا في مساعدة خريجها وكما أن لحاضنات الأعمال الجامعية دورا في مساعدة خريجها والباحثين على الانتقال بنتائج أبحاثهم من مرحلة الابداع إلى مرحلة الترويج التجاري لنتائج أبحاثهم².

لذا نتناول في الفرع الأول: آليات عمل الحاضنة

والفرع الثاني: البرنامج التدريبي المقدم من طرف حاضنات الأعمال لتأهيل حاملي المشاريع

¹ مير أحمد، زهير خولة، مرجع سابق، ص16.

² عبد الجليل مرابط، المرجع السابق، ص146.

الفرع الأول: آليات عمل الحاضنة

إن حاضنة الأعمال الجامعية هدفها المرافقة والدعم لرواد الأعمال الجامعيين وبناء جسر متين بين الجامعة والمحيط الخارجي رغم التحديات التي تواجهها وفي إطار تنفيذ القرار الوزاري 1275 المتضمن شهادة مؤسسة ناشئة لبراءة الاختراع فإنها تقوم بعدة نشاطات ومهام من أجل تجسيد الأهداف المنوطة بها كإنشاء منصة رقمية وذلك في إطار تجسيد سياسة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الرامية إلى تثمين الأعمال والمشاريع من قبل الطلبة عبر آلية شهادة مؤسسة ناشئة أو شهادة براءة الاختراع وذلك طبقاً للقرار الوزاري رقم 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 هي المراحل التي تكون من خلالها عمالية الاحتضان وتشمل على خطوات وهي على النحو التالي:

الخطوة 1: الدراسة والمناقشة الابتدائية والتخطيط:

في هذه المرحلة ومن خلال المقابلات الشخصية بين إدارة الحاضنة أو القائمين عليها وبين الطلبة أصحاب المشاريع قصد احتضانها لدى الحاضنة يتم التأكد من:

- جدية صاحب الفكرة.
- قدرة الفريق المقترح على إدارة المشروع.
- نوعية وطبيعة الخدمات التي يتطلبها المشروع من الحاضنة ومقدرة الحاضنة على توفيرها.
- الدراسة التسويقية والخطط التي تتضمن قدرة المنتج على الدخول للأسواق.
- الخطط المستقبلية لتوسيع المشروع.

الخطوة 2: اعداد خطة المشروع:

في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها في المرحلة الأولى أثناء اعداد دراسة جدوى المشروع اقتصاديا وفنيا وتسويقيا، يقوم الطالب بإعداد خطة المشروع.

وبغرض تمكين الطلبة حالمي المشاريع المبتكرة ومن باب تسهيل عملهم في صياغة وكتابة مشاريعهم والانتقال من مجرد أفكار إلى مشروع متكامل بتفاصيل ومعلومات توضح الآفاق الاستراتيجية للمشروع ومدى جاذبية وسلامة التسلسل المنطقي للأفكار اقترض اللجنة الوطنية

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

التسويقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال دليل مشروع للطالب لصياغة مشروعة الابتكاري من تقديم للمشروع، الجوانب الابتكارية التحليل الاستراتيجي للسوق خطة الإنتاج والتنظيم، خطة المالية والنموذج الأولى التجريبي¹.

الخطوة 3: الانضمام للحاضنة وبدء النشاط

في هذه المرحلة يتم انضمام الطلبة حاملي المشاريع إلى الحاضنة ويخصص له مكان مناسب طبقاً لخته وبدء النشاط علاوة على المشاركة في الندوات وورش العامل والدورات التدريبية التي تتم داخل الحاضنة بالتعاون مع المؤسسات المعنية.

الخطوة 4: المتابعة وتقييم المشاريع المسجلة بحاضنة

في هذه المرحلة تتم المتابعة وتقييم المشاريع المسجلة بالحاضنة ضمن القرار 1275 كما هو معلن عنها ويحضر فيها الطلبة عرض PPT لشرح مدى تقدم مشاريعهم حيث يقوم الأساتذة المكونين بإبداء ملاحظاتهم وتقديم نصائح وتصحيحات التي وقع فيها الطلبة أصحاب المشاريع كما يتم تحفيز وتشجيع الطلبة المتأخرين لبذل مجهود أكبر والثناء على الطلبة المتقدمين في انجاز مشاريعهم.

الخطوة 5: مرحلة مناقشة مشروع نهاية الدراسة المعد بغرض انشاء مؤسسة ناشئة أو الحصول على براءة اختراع

وفي هذه المرحلة:

- شكل اعداد مشروع نهاية الدراسة

يعد مشروع نهاية الدراسة من طرف الطالب بالتنسيق مع المشرف وفقاً لحد الاختبارين الاثنيين

- رزنامة مناقشة مشروع نهاية الدراسة

- سير مناقشة مشروع نهاية الدراسة

- شهادة التخرج وملحق "شهادة مؤسسة ناشئة وشهادة براءة اختراع"

¹ أنظر إلى الملحق (2)

الفصل الثاني: أليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

- نموذج محضر مناقشة نهاية الدراسة المعد بغرض انشاء مؤسسة ناشئة أو الحصول على براءة اختراع
- في هذه المرحلة وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منشور رقم 001 مؤرخ في 18 ماي 2023 يحدد كفاءات مناقشة مشروع نهاية الدراسة بغرض إنشاء مؤسسة ناشئة أو الحصول على براءة اختراع على الشكل التالي¹.
- وتتم عملية المناقشة مشاريع أمام لجنة علمية وخبراء متخصصين في مجال اختصاصهم، تضم المؤطر، عضو من حاضنة الأعمال أو دار المقاولتية وممثل عن شركاء اقتصاديين واجتماعيين وهذا ما جاء في المادة 9 من قرار 1275.... بعد القيام بعرض ومناقشة مشاريعهم أمام لجنة علمية وخبراء متخصصين في مجال اختصاصهم تضم المؤطر، عضو من حاضنة الأعمال أو دار المقاولتية وممثل عن شركاء اقتصاديين واجتماعيين على شهادة نهاية الدراسة الجامعية وعلى ديبلوم مؤسسة ناشئة، يهدف على الأقل للحصول على وسم "لآبل" مشروع مبتكر.

الخطوة 6: التحول إلى مؤسسة ناشئة حاصلة على وسم "لآبل"

في هذه المرحلة تسهر حاضنة الأعمال الجامعية على تقديم الخدمات والاستشارات التي يحتاجها المشروع من خلال المساعدات والاستثمارات من الأجهزة المتخصصة بإدارة الحاضنة: حيث جاء في المادة 9 الفقرة 2 من القرار 1275 المؤرخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كفاءات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي على أنه... تسهر إدارة حاضنات الأعمال الجامعية على مرافقة المشاريع الحاصلة على وسم "لآبل" مشروع مبتكر للتحول الفوري إلى مؤسسات ناشئة حاصلة على وسم "لآبل" من قبل اللجنة الوطنية لمنتج علامة "لآبل"².

ويتم تنظيم مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة وتتمن المشاريع الفائزة بدعم مالي من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين المهتمين بالمجال، وهذا

¹ أنظر للملحق رقم 3.

² المادة 9 مرجع سابق.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

حسب المادة 10 من القرار السالف الذكر على أنه "يتم تسجيل المشاريع المتميزة في مسابقة وطنية لأفضل المؤسسات الناشئة وتضمن المشاريع الفائزة بدعم مالي مناسب من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين المهتمين بالمجال"¹.

الفرع الثاني: البرنامج التدريبي المقدم من طرف حاضنات الأعمال لتأهيل حاملي المشاريع

تعمل الحاضنة بالتشارك مع عدة هيئات في عقد أيام دراسية، لتسهيل الولوج إلى عالم الابتكار والمقاولتية لجميع الطلبة الجامعيين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم، وفي إطار تنفيذ القرار الوزاري 1275 المتضمن شهادة مؤسسة ناشئة براءة اختراع قامت الحاضنة بتطبيق البرنامج التالي:

أولاً: تحسيس

تخصيص أيام تحسيسية لفريق حاضنة الأعمال بمختلف كليات الجامعة وذلك لنشر وتسويق المشروع عبر المواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، أي منصة رقمية للأساتذة وطلبة الأقسام النهائي (ليسانس، ماستر، دكتوراه) للولوج عبر المنصة الرقمية للحاضنة لتسجيل أنفسهم واقتراح مواضيع مذكرات تخرج، ويكون هذا أيضاً بالتوجه إلى الإذاعة المحلية التي تعلن للجماهير بالتحسيس القائم وتعبئة الجميع للانخراط في القرار الوزاري 1275.

وبعدها يكون عرض التجارب الناجحة للطلبة وهذا لخدمة كل نشاط من شأنه تأسيس المشروع. وفي الأخير يكون تسجيل مقطع فيديو تحفيزي ينشر في صفحات المواقع التواصل الاجتماعي. استقبال المشاريع الناشئة STARTUP بحيث يقومون بتدريب المدربين "وكان هذا بتنفيذ برنامج تدريبي في ولاية غرداية مارس سنة 2023 وتجمع من كل الأقطاب ومختلف الولايات مثل: المدرسة العليا للأساتذة ولاية الأغواط، خميس مليانة، بومدراس.. الخ"².

¹ المادة 10، مرجع السابق.

² رحمانى يوسف زكرياء، مدرب ممثل عن حاضنة الأعمال، الأغواط يوم 2023/05/09، سا 10:00

ثانيا: محتوى الدورات التدريبية

نصت المادة 05 من القرار 1275 على أنه: "يتلقى الطلبة المسجلين في هذا المسعى دورات تدريبية وورشات ميدانية حول نموذج الأعمال والتسويق الإلكتروني والمناجمانت والتمويل والمحاسبة"¹.

وتمثل هذا المحتوى في:

- دورات في مخطط العمال BMC، مهارات الاتصال واللقاء، الذكاء الاصطناعي التسويق الرقمي.
- تنميط محتوى التدريب على كل الحاضنات.
- إمكانية الاستعانة بتقنية الموك MOOC لإتاحة المحتوى لأكبر عدد من المستهدفين².
- فيتم الاهتمام بموضوع التدريب من خلال أعاد وتنفيذ البرامج التدريبية من أجل رفع كفاءة وقدرات أصحاب المشروعات وتزويدهم بالخبرات والمعلومات التي تساعدهم في تأسيس مشروعاتهم على أساس علمي لأن من أهم الصعوبات التي تواجه المشروعات هي عدم وجود موارد بشرية ذات الكفاءة عالية ومناسبة للتعامل مع التطور التقني الأمر الذي يشكل تحديات كبيرة لهذه المشروعات³.

¹ مادة 05 من القرار 1275، نفس المرجع.

² آليات تنفيذ، مرجع سابق.

³ الطالبة باخالد خديجة، دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في تأهيل لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتبني نظام الحكومة، مذكرة مقدمة لاشكال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تسيير مؤسسات صغيرة ومتوسطة فرع علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014، ص05.

المبحث الثاني: دور دار المقاولتية في دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي

أضحى التوجه المقاولاتي ضرورة ملحة في التعليم العالي في وقتنا الحاضر وإيماننا بالدور المهم الذي باتت تلعبه المقاولتية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي فقد سعت الجزائر لنشر روح المقاولتية بين الطلبة الجامعيين باعتبارهم أفراد مؤهلين وذو مستوى علمي يسمح لهم بإنشاء مؤسساتهم الخاصة وضمان ديمومتها واستمراريتها بما يجعل منهم عارضين للعمال وليس طالبيين له.

ومن بين الآليات التي تم اعتمادها في هذا الإطار من أجل نشر الفكر المقاولاتي بين الطلبة الجامعيين هو ما أطلق عليه بـ "دار المقاولتية" وعليه يتم من خلال هذا المبحث عرض تعريف دار المقاولتية وأهميتها في المطلب الأول وإلى مهام ونشاطاتها في المطلب الثاني.

المطلب الأول: تعريف دار المقاولتية وأهميتها

قبل التطرق إلى تعريف دار المقاولتية وأهميتها سوف نتطرق أولاً إلى المقاولتية وتعريفها بحيث ينقسم مطلبنا على فرعين

الفرع الأول: تعريف المقاولتية وخصائصها

الفرع الثاني: تعريف دار المقاولتية وأهميتها

المطلب الأول: تعريف وأهمية دار المقاولتية

الفرع الأول: تعريف المقاولتية وخصائصها

أولاً: تعريفها:

- عرفها (1986) BURCH : تسعى المقاولتية على أنشطة تقوم على الاهتمام، توفير الفرص وتلبية الحاجات والرغبات من خلال الابداع وانشاء مؤسسات.
- ويعرف (1995) DOLLING: بأنها عملية خلق مؤسسة مبدعة من أجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة وعجم التأكد أو الاستفادة من فرص عمل جديدة.
- أما (1997) barney and busentuz: فيعرفان المقاولتية على أنها عملية الانتفاع بتشكيلة واسعة من المهارات من أجل تحقيق قيمة مضافة لمجال محدد من مجالات النشاط البشري، مع التركيز على أن تكون المحصلة النهائية لهذا الجهد إما بزيادة في الدخل أو استقلالية أعلى بالإضافة إلى الإحساس بالفخر نتيجة الجهد الإبداعي المبذول.
- كما يمكن تعريفها حسب robert and hirish يعبر عن عملية تكوين شيء ما مختلف ذو قيمة عن طريق تكريس الوقت والجهد الضروري بافتراض مخاطر مالية واجتماعية مصاحبة وجني العوائد المالية الناتجة إضافة إلى الرضا الفردي.
- فالمقاولتية هي تحد القدرة لقدرة المقاول على قيادة التغيير في ظل ظروف عدم التأكد فهي عملية ديناميكية تستدعي تمتع المقاول بمهارات وإمكانات تساعده على قيادة المؤسسات وتوجيهها بما يخدم بمصالحها من خلال استخدام الأفكار المبدعة والمخاطر المحسوبة ورأس المال الجريء في استغلال الفرص وتجنب التهديدات في بيئة الأعمال تنوء بالمخاطر والتحديات والمنافسة¹.
- ويمكن تعريف المقاولتية على أنها: "سيرورة يمكن أن نجدها في مختلف البيئات وبأشكال مختلفة، تقوم بإدخال تغييرات في النظام الاقتصادي عن طريق ابداعات قام بها أفراد أو

¹ ايماء حيوية، وردة موساوي، مساهمة المقاولتية في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، المجلد 5، العدد 02، 2020، ص20.

منظمات، هذه الابداعات تخلق مجموعة من الفرص الاقتصادية وتكون نتيجة هذه السيرورة تشكيل الثروة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل¹.

ثانيا: خصائصها: تعتبر المقاولتية انشاء عمل جديد يتسم بالابداع ويخلق قيمة عن طريق استثمار الفرصة ويتصف بالمخاطرة، وبذلك فإن المقاولتية تتميز عن المؤسسة العادية بالخصائص التالية:

• **الابداع:** يرتكز نجاح المقاولات على الابداع، فقد يكون ابداع تكنولوجي مثل منتج جديد، طريقة جديدة في تقديم المنتج أو الخدمة، أو التسويق أو التوزيع، أو سلسلة القيمة بين المنظمات المختلفة، أما المنظمة الصغيرة، فتؤسس المنتج أو الخدمة، وتميل إلى الإنتاج بالطريقة التي تؤسسها وهذا لا يعني أنها لا تعمل شيئا جديدا ولكنها تميل غلأى التوجه نحو العالمية.

• **إمكانية النمو:** إن الاعتماد على حجم العمال دليل ضعيف على ريادة الأعمال أم لا؟ فالتعريف الحقيقي هو التوجه الذي يأخذ المشروع، فالمقاولات تملك علاقة قوية في إمكانية النمو، أمثر من الأعمال الصغيرة، وكذلك يرتكز الابداع بينما المشروعات الصغيرة والمتوسطة قد تكون فريدة فقط من الناحية المحلية فهي في الغالب محدودة في النمو².

• **الابتكار:** يعني الوصول إلى فكرة جديدة ترتبط بالتقنية وتؤثر في المؤسسات المجتمعية، فالابتكار جزء مرتبط بالفكرة الجديدة، والمؤسسة الابتكارية هي التي تقدم خدمات أو منتجات جديدة ذات قيمة في الخدمات الأفكار، الإجراءات والعمليات من خلال تضافر جهود العاملين للتعبير عن السلوك الابتكاري في إيجاد هذه المنتجات والخدمات المتطورة.

• **المخاطرة:** والتي تعتبر مخاطر محسوبة ومقصودة وتتضمن الرغبة في توفير موارد أساسية لاستثمار فرصة موجودة مع تحمل المسؤولية عن الفشل وتكلفته.

¹ نبيل بالراشد، ملكة جابر، تمثلات الطلبة الجامعيين للمقاولتية من خلال التعليم الجامعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 03، 2022، ص245.

² عبد اقلادر شارف، لعلا رمضان، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع المقاولتية "مقاربة نظرية"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية، جامعة الأغواط، 2017، ص239.

•المبادرة أو الاستباقية: والتي تعني ادخال طرق تقنية جديدة أو ابتكار منتجات جديدة تسهم في تقديم المنتج أو الخدمة بشكل مختلف ومتطور ومتميز عن الآخرين، بحيث تتميز المؤسسات عن غيرها من المؤسسات المنافسة سواء في طبيعة المنتجات أو الخدمات التي تقدمها أو طبيعة الموارد التي تمتلكها والتي تمكنها من تحقيق الميزة التنافسية، وتستمر بأفضلية على المدى الطويل في تقديم منتجات يصعب تقليدها¹.

الفرع الثاني: تعريف دار المقاولاتية وأهميتها

أولاً: تعريف دار المقاولاتية

جاءت فكرة الدار المقاولاتية في اطار الاستراتيجية الوطنية في مجال تثمين الموارد البشرية والتي تعتمد بالأساس على تعزيز القدرات العلمية والتقنية وتدعيمها بكفاءات جديدة حيث جاءت ضرورة فتح المبادرة المقاولتية من خلال دعم استحداث النشاطات في اطار جهازي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب sens والصندوق الوطني للتأمين على البطالة cnac وفي هذا الاطار تم ابرام عدة اتفاقيات بين الوكالة ansez والجامعات والمدارس العليا من أجل انشاء دار المقاولتية قصد جلب اهتمام الطلبة لاستحداث النشاطات المقاولتية².

دار المقاولتية هي عبارة عن هيئة مرنة مقرها الجامعة تتمثل مهمتها في تحسيس وتكوين وتحفيز طلبة الأطوار النهائية الذي يقودهم لتحقيق أفكارهم وإخراج مشاريعهم ذات القيمة المضافة العالية التي تسهم في تنمية الاقتصاد الوطني كما تشجعهم وترافقهم نحو خلق وانشاء مؤسسة ناشئة وفي تحقيق استقلاليتهم.

ولقد تم انشاء أول دار مقاولاتية بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة سنة 2007 بعد النتائج المقنعة التي تم الحصول عليها من خلال التجربة الفرنسية لجامعة غرونوبل gronoble سنة 2003 ضمن الاتفاق الاطار الذي أبرم ما بين وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي وزارة التعليم

¹ ايمان حبولة، ودرة موساوي، مساهمة المقاولتية في التنمية الاقتصادية، مرجع سابق، ص21.

² ديوارريحان فاروق، أ.بنون خير الدين، دور دار المقاولتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة، دراسة حالة دار المقاولتية للمركز الجامعي بميلة، جامعة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 4 العدد 1، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة الجزائر، جوان 2018، ص103.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

العالي والبحث العلمي وتم تصميم هذا المفهوم في 2013 على مستوى جميع الجامعات والمدارس الرئيسية¹.

التزامات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

تلتزم الوكالة بموجب هذه الاتفاقية بما يلي:

- توفير كافة الوسائل اللازمة التي يسمح بها القانون لتنفيذ فحوى هذه الاتفاقية
- ضمان تسيير وتنشيط دار المقاولاتية المنشأة على مستوى الجامعة
- اعداد مخطط عمل سنوي مشترك لدار المقاولاتية ومتابعة تنفيذه.
- تخصيص فضاء للتعريف بنشاطات دار المقاولاتية في الموقع الالكتروني الرسمي للوكالة
- التأطير الخارجي للطلبة الجامعيين خلال تربصهم على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في اطار اعداد مذكرات التخرج.
- مرافقة الطلبة حاملي أفكار المشاريع
- اشراك الطلبة حاملي مشاريع ابتكارية وابداعية في مختلف التظاهرات المنظمة من طرف الوكالة المساهمة في كل نشاط يهدف إلى ترقية الفكر المقاولاتي وتطويره.

التزامات الجامعة: تلتزم الجامعة بموجب هذه الاتفاقية بما يأتي:

- توفير كل الوسائل اللازمة التي يسمح بها القانون لتنفيذ فحوى هذه الاتفاقية
- توفير المقر وكذا الوسائل البيداغوجية اللازمة لتحقيق الأهداف التي تتضمنها هذه الاتفاقية.
- تكليف ممثلين عن الجامعة لتسيير وتنشيط دار المقاولاتية.
- المساهمة في اعداد مخطط العمل السنوي المشترك لدار المقاولاتية وفي متابعة تنفيذه.
- تخصيص فضاء للتعريف بنشاطات دار المقاولاتية في موقع الالكتروني الرسمي للجامعة
- اشراك الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في الندوات والمؤتمرات التي تنظمها الجامعة والتي لها صلة بالمقاولاتية.

¹ قارة ابتسام، طهوري جومة علي، صلاح محمد، دور دار المقاولاتية في تكوين الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي، دار المقاولاتية غليزان نموذجاً، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية المجلد 3، العدد 1، 30-01-2020، ص98.

الفصل الثاني: أليات دعم المؤسسة الناهضة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

- المساهمة في كل نشاط يهدف إلى ترقية وتطوير الفكر المقاولاتي لدى الطلبة¹.

ثانيا: أهمية دار المقاولاتية

تتمثل أهمية دار المقاولاتية فيما يلي:

- توفير السبل والآليات الكفيلة التي تساهم في تنمية وغرس روح المقاولاتية لدى فئة الطلبة الجامعيين.

- غرس روح المقاولاتية لديهم وانعاش الحس المقاولاتي.

- تفعيل فكرة انشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة لمن لديهم مؤهلات وقدرات

- تشجيع الطلبة على النهضة والابداع

- المساهمة في تقديم التسهيلات وتذليل كل العقبات والصعوبات التي قد تواجههم من خلال

تقريب المسافة بين الطالب وهياكل الدعم والمرافقة وكل الهيئات التي لها علاقة بالاستثمار والإنتاج.

- تشجيع الطلبة على التوجه نحو انشاء مشاريعهم الخاصة وعدم انتظار الوظيفة العمومية

- المساهمة في خلق مناصب عمل جديدة والتقليل من البطالة في صفوف طلبة الجامعات².

ثالثا: الهدف من انشاء دار المقاولاتية

يتمثل الهدف من انشاء دار المقاولاتية فيما يلي:

- نشر الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة الجامعيين من خلال تحسيسهم بالمزايا التي تتيحها

العملية انشاء مؤسسات مصغرة صغيرة ومتوسطة على المستوى الشخصي أو من ناحية القيمة المضافة للاقتصاد الوطني ككل.

- تكوين الطلبة وبالأخص المقبلين على التخرج، وكذا تحفيزهم ومرافقتهم في دراسة أفكارهم

من أجل تحويلها إلى مؤسسات مصغرة على أرض الواقع.

¹ صالح مدور، دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي، دراسة حالة دار المقاولاتية، مذكرة ماثنر لجامعتي بسكرة وورقلة، تخصص ادار أعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، السنة الجامعية 2019/2018، ص42-43.

² د.جودي حنان، دار المقاولاتية كآلية لترقية الثقافة المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، دراسة حالة المقاولاتية لجامعة بسكرة، ص11.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

- تعريف الطلبة الجامعيين بمختلف التسهيلات والمزايا التي تمنحها لهم مختلف هيئات الدعم والمساندة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على رأسها الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.
- توجيه الطلبة الجامعيين ومساعدتهم على دراسة وتقييم أفكارهم من أجل مساعدتهم على إنجازها.
- توضيح الإجراءات المتبعة لإنشاء مؤسسة مصغرة أو ربط الطالب بمختلف هيئات الدعم والمرافقة¹.

المطلب الثاني: مهام ونشاطات دار المقاولاتية في دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي

سنتناول في هذا المطلب تنظيم دار المقاولاتية فرع الأول ومهام ونشاطات دار المقاولاتية فرع ثاني

الفرع الأول: تنظيم دار المقاولاتية

يسند تنظيم دار المقاولاتية إلى اللجنة الوطنية المشتركة ولجان محلية مشتركة مسؤولة عن تحديد برامج العمل ورصد تنفيذها

وتتكون اللجنة الوطنية المشتركة من الأعضاء التالية:

- ممثلا عن وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي
 - أربعة (04) ممثلين من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 - ممثلان عن الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب
- واللجنة مسؤولة عن وضع لائحة داخلية تحدد شروط عملها وتعد أيضا تقريرا سنويا عن حالة تنفيذ البرامج، وترسله إلى الوزراء المسؤولين عن العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي والتعليم العالي والبحث العلمي.

كما تنشأ على مستوى كل جامعة تتواجد بها دار المقاولاتية لجنة محلية مشكاة كما يلي:

- ممثل واحد (01) لمديرية التوظيف بالولاية

¹ جيلالي لعقاب، عز الدين كروش، دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت.

- اثنين (02) ممثلين عن الجهاز المحلي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
- اثنين (02) ممثلين عن الجامعة المعنية.

هذه اللجان مسؤولة عن اعداد التقرير السنوي وتقديمه إلى اللجنة الوطنية¹.

حيث تتولى المؤسسة الجامعية توفير المقر والوسائل البيداغوجية اللازمة، كما تقوم بإشراك الوكالة في تنظيم التظاهرات العلمية والندوات التي لها صلة بالمقاولاتية، في حين تتولى الوكالة مرافقة الطلبة حاملي المشاريع وضمان التأطير الخارجي لمذكرات الطلبة وتريصاتهم الميدانية التي لها علاقة بمجالات المقاولاتية واشراكهم في التظاهرات التي تقوم بتنظيمها².

الفرع الثاني: مهام ونشاطات دار المقاولاتية

أولاً: مهام دار المقاولاتية

يعكف الشركاء القائمون على جار المقاولاتية على العمل من أجل تحقيق المهمة الثالثة للجامعة، عبر تسطير البرامج والأنشطة لغرس روح المقاولاتية لدى الطلبة ونشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي، هذه الأنشطة تقدم بالتعاون مع مختلف المؤسسات والهيئات المعنية بالنشاط المقاولاتي كوكالات الدعم والمرافقة المختلفة على غرار وكالة ANDI، ANGEM، CNAC، ANADE، ANSEJ، وغيرها من الوكالات المشابهة، المؤسسات المالية كالبنوك وصناديق التأمين المختلفة، أيضا الغرف المتخصصة كالتجارة والفلاحة والصناعة التقليدية وغيرها، مؤسسات التأمين الاجتماعي مثل CACOBAT، CASNONS، CNAS، إدارة الضرائب والمؤسسات والإدارات المحلية كالبليات والولاية وغيرها، إضافة لإشراك الأساتذة والباحثين في مجال المقاولاتية عند إقامة الدورات التكوينية والملتقيات والورشات، كما تقام الموائد المستديرة وحلقات المناقشة وأيام الدراسية المختلفة لتنمية مهاراتهم في العمل الجماعي وتبادل الأفكار³.

¹ قارة ابتسام، المرجع السابق، ص97.

² د. أحمد قطاف، دور المقاولاتية وجورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات، دراسة تقييمية لدار النقاولاتية بجامعة برج بوعريبيج، جلة الباحث الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، 2021، ص194

³ بن عباس، د.زودري أسماء، دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي، دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2، مجلة التكامل الاقتصادي، لمجلد، العدد 04، ديسمبر 2021، ص591.

ثانيا: نشاطات وبرنامج دار المقاولاتية

تقوم دار المقاولاتية مع وكالة ANSEJ باعتبارها شريكا بتقديم وتنفيذ جملة من البرامج والنشاطات الهادفة طول السنة الجامعية بغية تعزيز وتنمية الجوانب العلمية والمعرفية الداعمة للمقاولاتية والتي يحتاجها الطالب الجامعي وهذا بالتوازي مع مساره التعليمي الجامعي تحقيقا لأهدافها خدمة للمهمة الجامعية.

الأيام الإعلامية التحسيسية:

يتنوع محتوى هذا النشاط بحسب الموضوع المراد معالجته حيث يتراوح ما بين التعريف بدرا المقاولاتية في صفوف الطلبة الجامعيين ودعوتهم للتقرب منها، والتعريف بالمقاولاتية باعتبارها الدليل الأفضل عن الوظيفة خاصة في ظل ندرتها في سوق الشغل إضافة لمساهمتها في الاقتصاد من خلال القيمة المضافة الممكن تحقيقها، هذا وللتعريف بمختلف أجهزة الدعم والمرافقة لإنشاء المؤسسات المصغرة المختلفة وغيرها من المواضيع ذات الصلة بخلق التوجه المقاولاتي¹.

الأيام الدراسية:

من خلال هذا النشاط يتم فيها تسليط الضوء على هيئات الدعم والمرافقة والهدف منها تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة والعمل على بحث الأفكار الابتكارية والتعريف بالإجراءات والتحفيزات المقدمة من طرف الدولة لدعم ومساعدة في انشاء المؤسسات بالنسبة للشباب الجامعي. وحتى يكون هذا النشاط أكثر فعالية يتم جلب ممثلين عن مختلف المؤسسات والإدارات المعنية بالموضوع.

تنظيم الورشات والدورات التكوينية:

تنظم دار المقاولاتية دورات تكوينية في مجالات محددة لتنمية المهارات المطلوبة وبالتعاون مع أساتذة مختصين حول آليات انشاء المؤسسات وتسييرها من دراسة السوق وإنجاز مخطط الأعمال

¹ قارة ابتسام، المرجع السابق، ص106.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

وتبيان طريقه دراسة الجدوى للمشروع الاستثماري وربط الطلبة بالواقع الميداني وتعريفهم ببعض تجارب الشباب المقاول¹.

الملتقيات والندوات الوطنية والدولية:

هذه البرامج يتخللها العديد من النشاطات التي يقوم على تقديمها نخبة من المختصين والباحثين المحليين والأجانب، يتم فيها عرض الدراسات والبحوث والخبرات والتجارب المتخصصة، بحيث يتم من خلالها معالجة العديد من القضايا والاشكالات التي تخدم التوجه المقاولاتي والابتكاري عند الطلبة.

إقامة الأبواب المفتوحة والمعارض

من خلال برامج ومحتوى هذا النوع من النشاطات تتاح الفرصة للطلبة على مختلف المؤسسات والأجهزة المعنية بمجال المقاولاتية من خلال ما يعرض وكذا من يمثلونها مباشرة حيث يمكن للطالب الجامعي التقرب من ممثلي مختلف المؤسسات الحاضرة والاستفسار عن أي موضوع أو غموض لديه مباشرة، كما يمكنه الاطلاع على كل جديد من خلال ما يعرض ضمن هذا النشاط.

المسابقات والمنافسات

تزامنا مع بعض المناسبات الوطنية والدولية تقوم دار المقاولاتية بتنظيم مسابقات ونشاطات تنافسية فيما بين الطلبة، سعيًا منها لاستنهاض الروح التنافسية المنشطة للأفكار الابتكارية الدافعة نحو التوجه المقاولاتي من جهة وجلب الأنظار للمجالات المختلفة للمقاولاتية واثاحة الفرصة لابراز المواهب والتعريف بها.

زيارة المعارض الاقتصادية والصالونات

قصد اطلاع الطلبة على مختلف المستجدات سواء المحلية والوطنية وحتى الدولية تنظم دار المقاولاتية زيارات لبعض المعارض والصالونات الاقتصادية ضمن حدود امكانياتها لغرس روح البحث والاطلاع على كل ما هو جديد خاصة فيما يتعلق بالمقاولاتية والتعرف على المؤسسات المختلفة والمنتجات والخدمات المقدمة من أجل الاحتكاك المباشر مع أصحاب المؤسسات لمنح

¹ د. بن وريدة حمزة، كروش صلاح الدين، دهبول محمد، تفعيل ثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية، دراسة ميدانية لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي ميله، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 06/ العدد 02، 2021، ص353-354.

الفصل الثاني: أليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

الطلبة الجامعيين الفرصة لمعرفة الصعوبات والتحديات التي تواجه المقاولين ميدانيا وكيفية التعامل معها ومواجهتها.

انشاء النوادي الطلابية

تمكن أهمية هذه الوسائل والأدوات في الأهداف المبتغاة منها، خاصة وأنها تعزز التعارف وتقوي التعاون والروابط الطلابية وتدفع الطلبة نحو التحرك والنشاط الذاتي الهادف، وهذا في مختلف تخصصاتهم، بحيث يفيد كل بما يتعلمه من خلال مساره الدراسي، كما يمكن هذا النشاط بالتعرف على المختصين والأساتذة الذين يساهمون في غرس الروح المقاولاتية لدى الطلبة وتشجيعهم على التوجه نحو الابتكار والمقاولاتية.

فعاليات الجامعة الصيفية والشتوية

تبرمج دار المقاولاتية هذه الفعاليات خلال العطل الشتوية والصيفية وتضع لها برامج مع مختلف الشركاء والمعنيين بمجال المقاولاتية في حدود أسبوع على الأكثر يتم فيها اجراء تكوين مكثف وجلب ممثلي مختلف الأجهزة المرافقة والداعمة للشباب من أجل انشاء مؤسساتهم الصغيرة والمتوسطة من خلال التطرق لمختلف مراحل انشاء المؤسسة ضمن البرامج المتاحة في كل جهاز (ANDI ANSEJ CNAS ANGEM) وما يتميز به غيره.

النماذج والشهادات الحية:

من خلال برمجة لقاءات بعض الشخصيات الناجحة التي تعتبر نماذج وشهادات حية يمكن الاقتداء بها من قبل الطلبة فسرد التجارب من طرف المعنيين مباشرة تزيد من عزيمة وشجاعة الطلبة لخوض غمار المقاولاتية والتقليل من الخوف والتخلص من التردد، بحيث يصبح الفشل خبرة وتجربة ميدانية تزيد من صلابة المقاول وترفع من ثقته بنفسه قدوة بغيره من الناجحين¹.

النتيجة: من خلال ما تقدم من الأنواع المختلفة للنشاطات والبرامج المسندة لدار المقاولاتية من أجل القيام بها نوعا وكما، تبرز لدينا الأهمية الكبيرة الموكلة لدار المقاولاتية كآلية لغرس روح المقاولاتية لخلق التوجه المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين وبذلك تحقيق الفرضية الأولى لهذه السنة.

¹ بن عباس وسى، دزدوري أسماء، المرجع السابق، ص593-594.

الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275

خلاصة الفصل:

للمؤسسات الناشئة أهمية كبيرة في خلق القيمة المضافة وتوفير مناصب العمل إلا أنها تحتاج من يرافقها ويدعمها ومن بين هذه الآليات الدعم وفق القرار 1275 الذي يحدد كفاءات اعداد مروع مذكرة تخرج من قبل الطلبة مؤسسات التعليم العالي وهي حاضنات الأعمال ودار المقاولاتية لما لها دور فعال في مرافقة أصحاب المشاريع والمبتكرين الذين يرغبون في انشاء مؤسسات ناشئة وتلعب الحاضنة الجامعية دورا في انفتاح الجامعة على المحيط الخارجي حيث تقوم بتوفير الخدمات الفنية والدعم والمساعدة ومتابعة للحصول على منتج الذي يعطي قيمة مضافة في الاقتصاد وينتهي بإنشاء مؤسسات ومشاريع صغيرة وأخرى ناشئة أساسها الابتكار والابداع. ما جعل حاضنات الأعمال ودار المقاولاتية مفيدة لتهيئة أكثر ريادة وذلك للحد من معدل الفشل في المؤسسات الناشئة.

خاتمة

خاتمة:

من خلال موضوعنا خلصنا بمجموعة من النتائج وتتمثل في:

أن المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول حيث أصبح الاهتمام بها أمرا ضروريا لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني، إذ أنها تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى التقليل من حدة البطالة. ولاحظنا ان حاضنات الأعمال ودار المقاولاتية لها جورا هاما وفعالا في تكوير اقتصاديات الدول ويظهر ذلك من خلال الخدمات التي تقدمها هذه الحاضنات للمؤسسات الناشئة في كل مرحلة من مراحل احتضانها لهذا النوع من المؤسسات.

وتعد حاضنات الأعمال ودار المقاولاتية أحد أهم المرتكزات الأساسية لقيام ونمو ونجاح المؤسسات وتعزيز القدرة على مواجهة كل المخاطر التي تواجهها وأيضا من الأساليب الحديثة لتبني فكرة العمل الحر وترقية الاقتصاد عن طريق دعم المؤسسات الناشئة وتمويلها لذلك فتزايد نسبة نجاح واستمرار المشروعات الممولة والمحتضنة تكون بشكل كبير مقارنة بالمشاريع غير الممولة والمحتضنة من طرف حاضنات أعمال تركز عليها وتدعمها.

ولاحظنا أن القرار 1275 قد أعطى لحاضنات الأعمال ودار المقاولاتية فاعلية أكثر وتبين لنا أن الجامعة الجزائرية إلتحق بها عدد كبير من الطلبة بشتى التخصصات كما ونوعا من خلال القرار 1275 حيث تم إحصاء في اطار شهادة مؤسسة ناشئة على مستوى حاضنات عبر التراب الوطني حوالي:

- 9000 فكرة مبتكرة

- المساهمة في استحداث 52 حاضنة الأعمال بالتنسيق مع المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

- إيداع حوالي 270 براءة اختراع على مستوى المعهد الوطني للملكية الصناعية

- انشاء 12 مركز دعم تكنولوجي وابتكاري

أما على مستوى حاضنة الأغواط فقد تم تسجيل

- 37 مشروع مبتكر
 - 3 مشاريع مبتكرة الحاصلة على وسم لأبل مشروع مبتكر
 - 5 مشاريع التي أودعت كبراءة اختراع
 - 01 طالب في طريق تحضير إجراءات لحصوله على براءة اختراع
- هذه الاحصائيات للمشاريع المبتكرة فقط أما عن المشاريع مؤسسة ناشئة ومؤسسة مصغرة لم يقوموا بإحصاءها من قبل الحاضنة لعدم غربلتها بعد في الفترة التي أجرينا فيها المقابلة مع أستاذ بكلية الاقتصاد والتسيير بالأغواط ومدرب بحاضنة الأغواط السيد رمانى يوسف زكرياء بتاريخ 2023/05/09.

التوصيات:

- من خلال هذه النتائج توصلنا إلى توصيات ومقترحات التالية:
- ضرورة زيادة الوعي لدى الطلبة بمدى أهمية المشاريع الخاصة
 - نشر الوعي لدى الطلبة فيما يخص ما تقدمه حاضنات الأعمال الجامعية من خدمات.
 - توسيع نطاق صلاحيات وخدمات الجامعية حاضنات الأعمال.
 - حاضنات العمال الجامعية حديثة النشأة في الجزائر فعليها الاحتكاك بحاضنات الأعمال الجامعية للدول الناجحة في هذا المجال.
 - يجب فتح المجال لجميع الطلبة وفي مختلف المستويات الراغبين في انشاء مؤسسة ناشئة ولا تقتصر الأمر على الأقسام النهائية.
 - يجب متابعة الرياديين المتحصلين على شهادة مؤسسة ناشئة لإنجاز المشاريع على أرض الواقع، حتى يصاحب شهادة مؤسسة ناشئة سجل تجاري، نشاط ابدعي وقيمة إضافية.
 - ضعف الجانب القانوني الذي سينظم حاضنات الأعمال والمؤسسات الناشئة.
 - يتوجب إعطاء أهمية أكبر لتطوير علاقة الجامعات ومراكز البحث من أجل تبني أكبر عدد ممكن من المشاريع المبتكرة وإنشاء عدد أكبر من المؤسسات الناشئة.

المصادر والمراجع

أولاً: النصوص التشريعية

1. قانون 19-14 مؤرخ في 11 ديسمبر 2019 يتضمن قانون المالية لسنة 2020 ج.ر.ج.ج عدد 81 صادر بتاريخ 30 ديسمبر 2019.
2. القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12-12-2001 المتعلق بالقانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ج.ر.ج عدد 77 الصادر بتاريخ 15/12/2001 (ملغى).
3. المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ 15 سبتمبر 2020 يتضمن انشاء اللجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" مشروع مبتكر "حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها ج.ر.ج.ج عدد 55، الصادر بتاريخ 21 سبتمبر 2020.
4. المرسوم التنفيذي رقم 20-55 المؤرخ في 25 فبراير 2020 يتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة المؤسسات الصغيرة والناشئة واقتصاد المعرفة، الجريدة الرسمية عدد 12 المؤرخ في 26 فبراير 2020
5. المرسوم التنفيذي رقم 20-54 المؤرخ في 25 فبراير 2020 يحدد صلاحيات وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة الجريدة الرسمية عدد 12 المؤرخ في 11 فبراير 2020.
6. المرسوم التنفيذي 03-79 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل، ج.ر.ج، عدد 13، صادر بتاريخ 26 فيفري 2003.
7. القرار 1244 المتضمن انشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية.
8. القرار 1275 يحدد كفاءات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية، مؤسسة ناشئة، من قبل الطلبة مؤسسات التعليم العالي المؤرخ في 27 سبتمبر 2022.
9. القرار 1244 المتضمن انشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية.
10. الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتضمن القانون الأساسي لمشاكل المؤسسات العدد 13 سنة 2003.

11. المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 03-78...، جريدة رسمية عدد 13 صادر في 2023/02/26.
12. قرار رقم 1275 مؤرخ في 27 سبتمبر 2022 يحدد كفاءات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية، مؤسسة ناشئة، من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي.
13. القرار رقم 1215 مؤرخ في 27 سبتمبر يحدد كفاءات اعداد مشروع مذكرة تخرج للحصول على شهادة جامعية، مؤسسة ناشئة من قبل طلبة مؤسسات التعليم العالي

2/المراجع

ثانيا: الكتب

1. د. محمد صالح الحناوي، حاضنات الأعمال فرصة جديدة للاستثمار وآليات لدعم منشآت الأعمال الصغيرة، دار الجامعية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، سنة 2001.
2. زيدان كريمة، سعدي رندة، كتاب جماعي دولي حول حاضنات الأعمال سبيل تطوير المؤسسات الناشئة، مخبر الاقتصاد المالية وإدارة الأعمال، جامعة سكيكدة الجزائر، 2020.
3. كتاب جماعي، مجموعة من المؤلفين، المؤسسات الناشئة والحاضنات، مطبعة منصور، ط، ج1، الوادي الجزائر، ماي 2021.
4. مجموعة من الباحثين، إشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، كتاب جماعي، مارس 2021.

ثانيا: المذكرات

ثالثا: المقالات الجامعية

1. بوسته زهر الدين، ميكانيزمات دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشريع الجزائري، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر1، يوسف بن خدة، السنة الجامعية 2020/2019.

2. أحمد مير، ط-زهير خولة، دور حاضنات العمال الجامعية في خلق المؤسسات الناشئة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، تخصص إدارة أعمال سنة 2021/2020، مسيلة.
3. أيوب لحباكي، سليمان حاج قدور، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر، تخصص قانون اداري، قسم حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرجاية، سنة الجامعية 2021-2022.
4. أيوب لحباكي، سليمان حاج قدور، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، مذكرة ماستر، تخصص قانون اداري، قسم حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، سنة الجامعية 2021-2022.
5. حرمة محمد، خميرة عبدالله، إدارة المؤسسات الناشئة في الجزائر أهداف وتحديات، دراسة حالة الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، cnac ، وكالة أدرار، مذكرة ماستر تخصص إدارة الأعمال، شعبة علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022.
6. رشيد شداد، عادل عبداوي، الابتكار في المؤسسات الناشئة، دراسة حالة المؤسسة الناشئة nahla delivery بعنابة مذكرة ماستر علوم التسيير تخصص مقاولتية كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، السنة الجامعية 2021/2022.
7. زبيري نورة، بن عثمان عائشة، فخاري فاروق، دور حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة بالإشارة إلى حالة ، مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 2020.
8. زهير خولة، دور حاضنات الأعمال الجامعية في خلق المؤسسات الناشئة للطلبة الجامعيين، دراسة حالة حاضنة الأعمال الجامعية، ولاية مسيلة، مذكرة ماستر، تخصص إدارة أعمال كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مسيلة، 2020-2021.
9. صالح مدور، دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولتية لدى الطالب الجامعي، دراسة حالة دار المقاولتية، مذكرة ماستر لجامعتي بسكرة وورقلة، تخصص ادار أعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة الجزائر، السنة الجامعية 2018/2019.

10. الطالبة باخالد خديجة، دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في تأهيل لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتبني نظام الحكومة، مذكرة مقدمة لأشكال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تسيير مؤسسات صغيرة ومتوسطة فرع علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013-2014.
11. عبد القادر شارف، لعلا رضاني، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع المقاولتية "مقاربة نظرية"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم التجارية، جامعة الأغواط، 2017.
12. واضح فاطمة بن سعدي شهيناز، النظام القانوني للمؤسسات الناشئة، مذكرة ماستر تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2021.

ثالثا: المجلات الجامعية والمقالات

1. د. بوالريحان فاروق، أ.بنون خير الدين، دور جار المقاولتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة، دراسة حالة دار المقاولتية للمركز الجامعي بميلة، جامعة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 4 العدد 1، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة الجزائر، جوان 2018.
2. بن نعمان جمال، حاضنات الأعمال ودورها في تنمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع الإشارة إلى الاطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس.
3. ليلي بعوني، آليات دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة في الجزائر، مداخلة لملتقى المؤسسات الناشئة فاعل أساسي للتنمية المستدامة، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، كلية الحقوق 10 مارس 2022.
4. ايماء حيوية، وردة موساوي، مساهمة المقاولتية في التنمية الاقتصادية، المجلة الجزائرية للموارد البشرية، المجلد 5، العدد 02، 2020.

5. بلود عثمان، الاطار القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، المعوقات وآفاق، كلية العلوم التجارية، جامعة تلمسان 2022، مجلد 18 العدد 2 ديسمبر 2022.
6. بن عباس، د.زودري أسماء، دار المقاولاتية بوابة الطالب الجامعي على النظام البيئي المقاولاتي المحلي، دراسة حالة دار المقاولاتية لجامعة باتنة 2، مجلة التكامل الاقتصادي، لمجلد، العدد 04، ديسمبر 2021.
7. بوشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 04، العدد 02، الجزائر، 2018.
8. جيلالي لعقاب، عزالدين كروش، دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت.
9. حميدة عبدلي، حاضنات الأعمال، بين واجب دعمها... وحق تدعيمها، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، المجلد 17، العدد 01، السنة 2022.
10. حورية بن عطية، عادل مباح، دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة وحاضنة الأعمال الجامعية المسيلة نموذج، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 06 العدد 02 جامعة محمد خيضر بسكرة سنة 2022.
11. د. أحمد قطاف، دور المقاولاتية وجورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات، دراسة تقييمية لدار النقاولاتية بجامعة برج بوعريريج، جلة الباحث الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، 2021.
12. د. الهام منصوري، مداخلة، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم الابتكار للمشروع المقاولاتي، المحور الثاني المشاريع المقاولتية والابتكار، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة يومي 18-19، أفريل 2017.
13. د. بن وريدة حمزة، كروش صلاح الدين، د.هبول محمد، تفعيل ثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية، دراسة ميدانية لدار المقاولاتية بالمركز الجامعي ميله، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 06/ العدد 02، 2021.

14. د. عبد الجليل مرابط، اضاءات حول دور حاضنات الأعمال الجامعية في تكوين ودعم المؤسسات الناشئة، دراسة حالة حاضنة الأعمال جامعة تيارت، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06 العدد 02 (2022)، جامعة بن خلدون، تيارت.
15. د. بوالريحان فاروق، أ.بنون خير الدين، دور جار المقاولتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة، دراسة حالة دار المقاولتية للمركز الجامعي بميلة، جامعة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 4 العدد 1، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة الجزائر، جوان 2018.
16. د.جودي حنان، دار المقاولاتية كآلية لترقية الثقافة المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، دراسة حالة المقاولاتية لجامعة بسكرة.
17. د.جيلالي لعقاب، يوم دراسي حول إجراءات تفعيل آلية شهادة مؤسسة ناشئة لشهادة براءة الاختراع، جامعة حسبية بن بوعلي شلف، 13 نوفمبر 2022، 09:00 ساعة الاطلاع 25 أبريل 2023، 12:30.
18. رزيقة آمنة، واقع وآفاق حاضنات الأعمال في دافع عجلة التنمية، الحالة الجزائر، مجلة الاقتصاد والمناجمت كلية العلوم الاقتصادية، مجلد 18، جزء 2، عدد خاص، الجزائر، 30 جوان 2020.

الجزائر

19. زيدان كريمة وسعدي رنده، حاضنات الأعمال، أليو لدعم المؤسسات الناشئة، عرض نماذج عالمية، كتاب جماعي دولي حول حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، مخبر الاقتصاد، مالية وإدارة أعمال، جامعة سكيكدة الجزائر، 2020.
20. عبد الجليل مرابط، اضاءات حول دور حاضنات الأعمال الجامعية في تكوين ودعم المؤسسات الناشئة دراسة حالة، حاضنات الأعمال الجامعية تيارت، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06 العدد 02، 2022.
21. عبد الحميد لمين، سامية حساني، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر قراءة في أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20 مجلة البحوث في العقود والقانون الأعمال، المجلد 05 العدد 02 جامعة أحمد بوقرة، بومرداس (الجزائر) سنة 2020.

22. قارة ابتسام، طهوري جومة علي، صلاح محمد، دور دار المقاولتية في تكوير الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجامعي، دار المقاولتية غليزان نموذجاً، مجلة النمو الاقتصادي والمقاولتية المجلد 3، العدد 1، 30-01-2020.
23. محمد بلعدي، الإطار القانوني والمؤسسي لبناء اقتصاد الشركات الناشئة وتحقيق التنمية في الجزائر، مجلة المعيار، المجلد 27 العدد 1 جامعة عبد الحميد مهيري، قسنطينة 2 الجزائر، 2023.
24. مخانشة آمنة، المؤسسة الناشئة في الجزائر، الاطار المفاهيمي والقانوني، مجلة صوت القانون، المجلد الثامن العدد 01، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2021.
25. نبيل بالراشد، مليكة جابر، تمثلات الطلبة الجامعيين للمقاولتية من خلال التعليم الجامعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 10، العدد 03، 2022.
26. هشام بروال وجهاد فلوط، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد 20 العدد 3 سنة 2017.
27. حورية بن عطية، عادل مبارح، دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة، حاضنة الأعمال، الجامعة (المسيلة) نموذجاً، مجلة السلام للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06 العدد 2، 2022، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

الفهرس

الصفحة	فهرس المحتويات
	كلمة شكر وعرقان
	إهداء
أ-ث	مقدمة
الفصل الأول : الاطار القانوني للمؤسسة الناشئة	
6	تمهيد
7	المبحث الأول: المفاهيم الفقهية والقانونية للمؤسسة الناشئة
7	المطلب الأول: تعريف المؤسسة الناشئة
7	الفرع الأول: التعريف الفقهي
8	الفرع الثاني: التعريف القانوني
12	المطلب الثاني: أهمية وخصائص المؤسسة الناشئة
12	الفرع الأول: أهمية وأهداف المؤسسة الناشئة
13	الفرع الثاني: خصائص ومميزات المؤسسة الناشئة
16	المبحث الثاني: المؤسسة المبتكرة في الوسط الجامعي
16	المطلب الأول: ارهاصات فكرة مؤسسة ناشئة
16	الفرع الأول: محتوى القرار 1275
22	الفرع الثاني: دورة حياة المؤسسة الناشئة
24	المطلب الثاني: كيفية انشاء مؤسسة ناشئة
24	الفرع الأول: الجانب البيدواغوجي للمشروع
29	الفرع الثاني: التحسيس والتدريب: وهو جانب يتعلق بالجامعة وحاضنات الأعمال
30	الفرع الثالث: العلاقة مع المحيط الخارجي
31	الفرع الرابع: براءة الاختراع
32	الفرع الخامس: آليات التمويل
33	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: آليات دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي في ظل القرار 1275	

35	تمهيد
36	المبحث الأول: الأحكام التشريعية والتنظيمية لحاضنات الأعمال
36	المطلب الأول: مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال
36	الفرع الأول: تعريف حاضنات الأعمال
43	الفرع الثاني: حاضنات الأعمال الجامعية
45	المطلب الثاني: دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة
46	الفرع الأول: آليات عمل الحاضنة
49	الفرع الثاني: البرنامج التدريبي المقدم من طرف حاضنات الأعمال لتأهيل حاملي المشاريع
51	المبحث الثاني: دور دار المقاولتية في دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي
52	المطلب الأول: تعريف دار المقاولتية وأهميتها
52	الفرع الأول: تعريف المقاولتية وخصائصها
54	الفرع الثاني: تعريف دار المقاولتية وأهميتها
57	المطلب الثاني: مهام ونشاطات دار المقاولتية في دعم المؤسسة الناشئة في الوسط الجامعي
57	الفرع الأول: تنظيم دار المقاولتية
58	الفرع الثاني: مهام ونشاطات دار القاوالاتية
62	خلاصة الفصل
64	خاتمة
67	قائمة المراجع
	الفهرس
	الملاحق

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان
24	الشكل رقم 01: دورة حياة الشركات الناشئة
42	الشكل رقم 02: يوضح أهداف حاضنات الأعمال الجامعية

الملاحق

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد الإطار القانوني للمؤسسات الناشئة في الجزائر، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، توصلنا إلى أن المؤسسات الناشئة حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة لاسيما فيما يخص المشاريع المبتكرة للطلاب الجامعات، وهرت النتائج أن حاضنات الأعمال الجامعية رغم حداثة دور كبير في مسار الطالب الحامل للمشاريع.

الكلمات المفتاحية: النظام القانوني، مؤسسة ناشئة، حاضنات الأعمال.

Summary:

The study aimed to define the legal framework for emerging enterprises in Algeria. We relied on the analytical descriptive approach. We concluded that emerging enterprises have received great attention in recent times, especially with regard to innovative projects for university students. for projects.

Keywords: legal system, start-up institution, business incubators.